مجلة تدبر

خبرات طيبة للبحوث والدراسات

رخصة إعلامية: 149603

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة

العدد التاسع عشر - المجلد العاشر - السنة العاشرة - النسخة الورقية المحرم ١٤٤٧هـ / يوليو ٢٠٢٥م

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024

ردمد طباعة: 1658 - 7642

موضوعات العدد:

- مَفْهُومُ (التَّأْوِيلِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ
  وِجْدان سُلَيْمَان الْحَرْبِي
  أ.د هَنَاء عَبْد اللهِ أَبُو دَاوُد
- الْمَشَارِيعُ الدِّفَاعِيَّةُ عَلى ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
  د. أَحْمَدُ بْنُ نَايِف السُّدَيرِي
- الوَحْدَةُ الْمَوْضُوعِيَّةُ لِسُورَةِ النَّازِعَاتِ فِي ضَوْءِ عِلْمِ التَّنَاسُبِ: دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ
  عَبْدُ النَّاصِرِ سَلَامَة
- العِنَادُ البَشَرِيُّ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ
  د. محمَّد يُوسُف الديك
  فَاطِمَةُ طَالِب مَحْمُود عَبْد اللهِ
- "تقرير عن رسالة علميَّة "ماجستير"
  دَلالاتُ التَّراكيب وأثَرُها في التَّدبُّر: دراسة تطبيقيَّة على سورةِ يوسفَ
  الباحث: غازي أحمد محمَّد دغمش
- تقريرٌ عِلميٌّ عَن كِتاب:
  طَلِيعَةُ الاسْتِهْدَاء - دِراسَةٌ تأصِيليَّةٌ تحْلِيليَّةٌ للمَنْهج والمنتج
  لمؤلفه: بَدْر بْن مَرعي آل مَرعي
  مُعِد التَّقْرير: د. إبْرَاهِيم بْن عَاطِف المنُوفي
- تقريرٌ عن مُؤْتمر مَقاصِد القُرآنِ الكَرِيم:
  «التَّأْصِيلُ والتَّفْعيلُ» -جامِعَة الشَّارِقَة- الإمَارَات
  مُعِد التَّقْرير: مُصْطفى مَحْمود عَبْد الوَاحِد

مجلة تدبر
عفت

مَفْهُومُ (التَّأْوِيلِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ

The Concept of "Ta'weel" in The Holy Quran
A Descriptive and Comparative Study

تم نشـــره إلكترونيًّا بتاريخ:
١٢-١١-١٤٤٦هـ، الموافق: ١٠-٥-٢٠٢٥م

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
DOI Prefix 10.62488

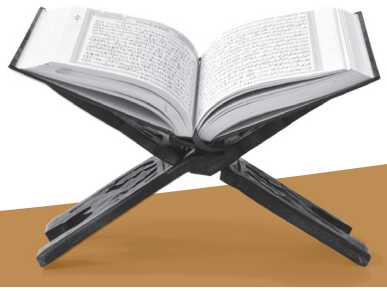

وِجْدان سُلَيْمَان الْحَرْبِي
Wejdan Suliman Alharbi

أ.د هَنَاء عَبْد اللهِ أَبُو دَاوُد
Prof. Dr. Hanaa Abdullah Abu Daoud

تـم اسـتـلام الـبـحـث: ١٠-٦-١٤٤٦هـ، الموافق: ١١-١٢-٢٠٢٤م.
تـاريـخ قـبـول الـنـشـر: ١٤-٧-١٤٤٦هـ، الموافق: ١٤-١-٢٠٢٥م.
التاريخ المتوقع لنشر البحث: العدد التاسع عشر، المحرم ١٤٤٧هـ، يوليو ٢٠٢٥م.

مـــدة إنـجـاز الـبـحـث لـتـاريـخ خـطـاب الـقـبـول: (٣٤ يومًا).
المدة الإجمالية من استلام البحث لتاريخ النشر المتوقع: (٢١٦ يومًا).
مـتـوسـط مـدة الـنـشـر مـنـذ اسـتـلام الـبـحـث: (١٢٥ يومًا).

وِجْدان سُلَيْمَان الْحَرْبِي
مواليد: محافظة جدة - المملكة العربية السعودية.

- شهادة البكالوريوس في تخصص (القراءات القرآنية)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠١٠م.
- شهادة الماجستير في تخصص (الكتاب والسُّنة)، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، عنوان الأطروحة: «التقاسيم والأنواع في علوم القرآن، جمعًا ودراسةً»، ٢٠٢٠م.
- قيد الدراسة في مرحلة الدكتوراه، تخصص (الكتاب والسُّنة)، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، عنوان الأطروحة: «التأويل النبوي العملي للقرآن الكريم، دراسة تأصيلية تطبيقية».

ومن نتاجها العلمي:

- المشاركة ببحث في الملتقى العلمي الرابع عشر لطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م، بعنوان: «مفهوم البركة في القرآن والسُّنة وعلاقته بمصطلح (التنمية المستدامة)، دراسة موضوعية مصطلحية».

وِجْدان سُلَيْمَان الْحَرْبِي
google scholar
web of science
researchgate
orcid
البريد الشبكي

أ.د هَنَاء عَبْد اللهِ أَبُو دَاوُد
google scholar
web of science
researchgate
orcid
البريد الشبكي

باحثة دكتوراه في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز
Doctoral Candidate in Sharia & Islamic Studies, King Abdul Aziz University

الأستاذ بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز
Department of Sharia & Islamic Studies, King Abdul Aziz University

أ.د هَنَاء عَبْد اللهِ أَبُو دَاوُد
مواليد: محافظة جدة - المملكة العربية السعودية.

- شهادة البكالوريوس من قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٩٩٧م.
- شهادة الماجستير في تخصص (التفسير وعلوم القرآن)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عنوان الأطروحة: «البر في القرآن الكريم، دراسة موضوعية»، ٢٠٠٦م.
- شهادة الدكتوراه في تخصص (التفسير وعلوم القرآن)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عنوان الأطروحة: «ترجيحات ابن جُزَيّ في التفسير من خلال كتابه (التسهيل لعلوم التنزيل) من أول سورة (الرعد) إلى نهاية سورة القصص، عرضًا ومناقشةً»، ٢٠٠٩م.

ومن نتاجها العلمي:

- أبو داود، هناء عبد الله سليمان، «شبهة عرض السُّنة على القرآن والرد عليها»، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، مج. ٢، ع. ١٤٤، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): ٢٣١-٢٨٧.
- أبو داود، هناء عبد الله سليمان، «بعض الشُّبهات حول رسم المصحف والرد عليها»، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، مج. ٣، ع. ٢٩، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م): ١٢٧١ - ١٣٥٤.
- أبو داود، هناء عبد الله سليمان، «البرامج العلمية والعملية لرعاية الطلاب وتأهيلهم لتعزيز مبدأ الوسطية»، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة - المدينة المنورة، مج. ٤، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م): ٢٢٩٥ - ٢٣٣٢.
- أبو داود، هناء عبد الله سليمان، «أضرار مرض التفكك الاجتماعي وعلاجها في ضوء القرآن وشواهد الواقع، دراسة استقرائية استنباطية»، مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، مج. ٢٥، ع. ٢، (١٤٣٨/٢٠١٧م): ١٧٩ - ٢١٤.
- أبو داود، هناء عبد الله سليمان، «بعض آيات القدرة وعجائب الكون الدالَّة على قدرة الخالق في سورة (الرعد)، دراسة تفسيرية تحليلية مقارنة»، مجلة قطاع أصول الدين – جامعة الأزهر، مج. ١، ع. ٩، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م): ١٧٧ - ٢٤٩.

"هذا البحث منشور إلكترونيًا مسبقًا وفق سياسة النشر الفوري للمجلة، ومنشور ورقيًّا في العدد (١٩) بتاريخ: المحرم ١٤٤٧هـ، يوليو ٢٠٢٥م-بمشيئة الله تعالى-.

نُشر هذا البحث وفقًا لشروط رخصة المشاع الإبداعي:

CREATIVE COMMONS

مرخصة بموجب: نَسب المُصنَّف - غير تجاري ٤,٠ دولي

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

ويتضمن الترخيص أن محتوى البحث متاح للاستخدام العام؛ دون الاستخدام التجاري، مع التقييد بالإشارة إلى المجلة وصاحب البحث، مع ضرورة توفير رابط الترخيص، ورابط البحث على موقع المجلة، وبيان إذا ما أُجريت أي تعديلات على العمل.

للاقتباس بنظام دليل شيكاغو للتوثيق:

الحربي وجدان. و أبو داود هناء. ٢٠٢٥. "مفهوم (التأويل) في القرآن، دراسة وصفية مقارنة". مجلة تدبر ١٠ (١٩)، ٣٣-١٠٦.

https://doi.org/10.62488/1720-0010-019-002.

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/187

This research has been published as per terms and conditions of the creative commons license:

Licensed under:

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

The license has contained the availability of the research to the public use except with the commercial usage, along with adherence to the reference to the journal, the owner of the researcher, the necessity of the availability of the license link, the link of the research on the website of the journal, as well as indicating to any changes made to the work.

For citing based on Chicago Guide for Documentation:

Alharbi, Wejdan Suliman, and Hanaa Abdullah Abu Daoud , trans. 2025. "The Concept of 'Ta'weel' in The Holy Quran". Tadabbur Journal 10 (19): 33-106.

https://doi.org/10.62488/1720-0010-019-002

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/187

المُسْتَخْلَص

بحث «مفهوم التأويل في القرآن الكريم» هو دراسة وصفيَّة مقارِنة للفظ (التأويل)؛ لتجلية المفهوم القرآني للَّفظ، وتمييزه عن غيره من المفاهيم.

وقد انتظم البحث في مقدمةٍ، وخمسة مباحث؛ وهي: إحصاء مواضع ورود لفظ (التأويل) في القرآن، معنىٰ لفظ (التأويل) في اللغة، المفهوم القرآني للفظ (التأويل)، لفظ (التأويل) في استعمال السَّلف، مصطلح ومفهوم مرتبطان بلفظ (التأويل)، وهما (التفسير) و(التأويل الاصطلاحي) عند الأصوليين والفقهاء.

ومن أبرز نتائج البحث:

- رصد تكرُّر ورود لفظ (التأويل) في القرآن سبع عشرة مرَّة في سبع سور.
- أكثر دلالة سياقية ارتبط بها لفظ (التأويل) في القرآن هي دلالة تعبير الرؤىٰ، وذلك في مواضع سورة (يوسف).
- ارتباط مفهوم لفظ (التأويل) في القرآن بالأمور والأخبار الغيبيَّة.
- التوافق بين اللغة والقرآن والحديث النبوي، واستعمال السَّلف في مفهوم لفظ (التأويل).
- تقاطع (التفسير) مع (التأويل) في دلالة بيان المعنىٰ.
- الاختلاف بين (التأويل) بالمفهوم القرآني وبين (التأويل) في اصطلاح الأصوليين والفقهاء.

وانتهىٰ البحث بتوصية علمية، وهي: أهميَّة رصد الألفاظ القرآنية المتداولة في الدراسات القرآنية المعاصرة، والمؤثرة في فَهْم معاني القرآن وتفسيره – من

قِبَلِ الباحثين المتخصِّصين – ودراستها دراسة وصفيَّة، ومقارنتها مع غيرها من المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بهدف تجلية المفاهيم القرآنية، وتمييزها عن غيرها، وإقامة مقاصدها.

كلمات مفتاحية:

(التأويل، التفسير، التأويل الاصطلاحي، المفهوم القرآني، مفردات القرآن).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642 (Issn-E): 1658-9718

Abstract

The research (The Concept of "Ta'weel" in The Holy Quran(is a descriptive and comparative study of the term "Ta'weel", which aims to clarify the Quranic concept of the term and differentiate it from other concepts.

The research consists of an intro and 5 sections, as follows: Identifying the occurrence of the term "Ta'weel" in the Quran, The linguistic mean of "Ta'weel", The Quranic concept of "Ta'weel", The term "Ta'weel" as used by "Al-salaf", A term & concept related to "Ta'weel" which are "Tafsir" and "Al-Ta'weel Al-istelahi" according to fundamentalists and jurists.

Outcomes:

- The term "Ta'weel" has been mentioned 17 times in 7 Surahs.
- The context most linked to the term "Ta'weel" in the Quran was that of dream interpretations, in Surah Yosuf.
- The term "Ta'weel" in the Quran relates to the unseen and unconcealed "Al-ghayb".
- The alignment of the concept of "Ta'weel" between Arabic, the Quran, Hadith & Al-Salaf.
- The overlap of the terms "Tafsir" and "Ta'weel" in indicating meaning.
- The distinction between "Ta'weel" in the Quran and the term as used by fundamentalists and jurists.

The study concluded with a research recommendation: The importance of identifying the Quranic terms used regularly in current Quranic studies which may affect the understanding of the Quran's meaning and interpretation, then conducting descriptive & comparative studies of these terms, with the aim of clarifying & distinguishing the Quranic concepts to achieve its purpose.

Key Words: Ta'weel, Tafisr, Ta'weel Istiliahi, technical interpretation, Quranic concept, Quranic Terms.

The Concept of "Ta'weel" in The Holy Quran
A Descriptive and Comparative Study

Wejdan Suliman Alharbi
Doctoral Candidate in Sharia & Islamic Studies, King Abdul Aziz University

Submission and Publication Timeline

Research submission: 10-06-1446 AH (corresponding to 11-12-2024).
Date of publication acceptance: 14-07-1446 AH (corresponding to 14-1-2025).
Expected publication date: Issue No. 19, Muharram 1447 AH, July 2025.
Research completion time to the date of the acceptance letter: (34 days).
Total duration from submission to the expected publication date: (216 days).
Average duration from publication to submission: (125 days).

Published electronically on:
12-11-1446 AH, corresponding to: 10-5-2025 AD

Biography

Place of Birth: Jeddah, Saudi Arabia

1. Bachelor in Quranic Qira'at, College of Da'wa and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Makkah, 2010
2. Masters in Quran and Hadith, Dept. of Sharia and Islamic Studies, College of Arts and Humanities, King Abdul Aziz University, Jeddah, Saudi Arabia, 2020 Thesis: (Divisions & Types of Quranic Sciences)
3. Doctoral Studies Ongoing, Quran and Hadith, Dept. of Sharia and Islamic Studies,College of Arts and Humanities, King Abdul Aziz University, Jeddah, Saudi Arabia Thesis: (The Practical Prophetic Interpretation of the Quran-An Inductive & Analytical Study)
4. Research: Participation in the 14th science forum for King Abdul Aziz University Students, 2022 Title: (The Concept of Barakah in Quran & Sunnah, and its Relation to Sustainability, An Objective Study and Terminological).

google scholar
web of science
researchgate
orcid
البريـد الشبكـي

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

Prof. Dr. Hanaa Abdullah Abu Daoud
Department of Sharia & Islamic Studies, King Abdul Aziz University

Biography

Place of Birth: Jeddah, Saudi Arabia

1. Bachelor from Dept. of Islamic Studies, College of Arts and Humanities, King Abdul Aziz University, Jeddah, Saudi Arabia, 1997
2. Masters in Tafsir & Quranic Sciences, College of Da'wa and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Makkah, 2006
3. Phd in Tafsir & Quranic Sciences, College of Da'wa and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Makkah, 2009
4. Thesis: (Preponderances of Ibn Juzai in the interpretation through his book (Al Tasheel Li Oloum Al Tanzeel) from the beginning of Sorat "Alraad" to end of Sorat "Alqasas" Tender & Discussion)

Research:

1. Abu Daoud, Hanaa Abdullah Suliman, (Shubha of Subjecting Sunnah to Quran and its Refutation), Faculty of Education Magazine, Al-Azhar University, Vol. 2, Issue. 144, (1431-2010): 231-287
2. Abu Daoud, Hanaa Abdullah Suliman, (Some Shubuhat Around Quranic Script its Refutation), Faculty of Islamic & Arabic Studies in Cairo Magazine, Vol. 3, Issue. 29, (1432-2011): 1271-1354
3. Abu Daoud, Hanaa Abdullah Suliman, (Scientific and Practical Student Care Programs for Instilling "Wasatiyyah"), Conference for the Role of Arabic Universities in Instilling "Wasatiyyah" among Arab Youth, Taiba University, Al Madinah Al Munawwarah, Vol. 4, (1432-2011): 2232-2295
4. Abu Daoud, Hanaa Abdullah Suliman, (The Negative Impact of Social Fragmentation and Its Cure In Light of the Quran and Reality, Inductive Deductive Study), King AbdulAziz University Magazine – Arts and Humanities, Vol. 25, Issue. 2 (1438-2017): 179-214
5. Abu Daoud, Hanaa Abdullah Suliman, (Ayat AlQudra "Omnipotence" and Natural Wonders that Indicate Allah's Omnipotence, in Surah Ar-Ra'd: Interpretive Analytical Study), Fundamentals of Religion Faculty Magazine, Al-Azhar University, Vol. 1, Issue. 9 (1435-2014): 177 – 249.

google scholar
web of science
researchgate
orcid
البريد الشبكي

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أنعم علىٰ عباده بحبله المتين (القرآن المبين)، والحمد لله الذي هَدىٰ لنوره، وأرشد لفهمه بما أودع فيه من التفصيل والتبيين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله المبعوث رحمةً للعالمين، وعلىٰ آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين، وبعد:

فإنَّ «أول ما يحتاج أن يُشْتغل به من علوم القرآن: العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية: تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن من أوائل المعاوِن لـمَنْ يريد أن يُدرك معانيه؛ كتحصيل اللَّبِن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه، وليس ذلك نافعًا في علم القرآن فقط، بل هو نافعٌ في كلِّ علمٍ من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لُبُّ كلام العرب وزُبْدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مَفْزع حُذَّاق الشعراء والبلغاء في نَظْمهم ونَثْرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرِّعات عنها، والمشتقات منها، هو بالإضافة إليها كالقشور والنوىٰ بالإضافة إلىٰ أطايب الثمرة»[(١)].

ومتىٰ ما أُقِيمَتْ مفردات ألفاظ القرآن وَفْق مفاهيمها الأصلية الموضوعة لها، استقام المنهج، وصحَّ التفسير، وأُحكِمت النتائج، ومتىٰ ما استُعملت في غير

(١) الراغب الأصفهاني، «مفردات ألفاظ القرآن»، تحقيق: صفوان داوودي، (ط٤، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، (٥٤، ٥٥).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

مفاهيمها الأصلية، والْتبسَتْ بغيرها من المفردات والمصطلحات، انحرف المنهج، وفسد التفسير، واضطربت النتائج.

ومن الألفاظ التي اكتسبت مفهومًا خاصًّا في الاستعمال القرآني، ثم أُنْشيء له مفهوم آخر في مجالات أخرىٰ: هو لفظ (التأويل).

قال ابن تيمية رحمه الله: «لفظ التأويل فيه اشتراك بين ما عَنَاه الله في القرآن، وبين ما كان يطلقه طوائف من السلف، وبين اصطلاح طوائف من المتأخرين، فبسبب الاشتراك في لفظ (التأويل)، اعتقد كل مَنْ فهم منه معنًىٰ بلغته، أنَّ ذلك هو المذكور في القرآن»[٢].

ويتناول هذا البحث استقراء لفظ (التأويل) في مواضعه من القرآن وتحليلها، وتحرير مفهومه، مع مقارنته بمفهوم مصطلح (التفسير)، ومفهوم (التأويل الاصطلاحي) عند الأصوليين والفقهاء.

هذا، ونسأل الله أن يُوفِّقنا لفَهْم كتابه، وإقامة ألفاظه ومعانيها علىٰ النحو الذي يُرْضيه عنَّا، وأن يجعل هذا البحث نافعًا في الدراسات القرآنية.

مشكلة البحث:

تكمُنُ مشكلة البحث في تعدُّد مفاهيم لفظ (التأويل) بين الاستعمال القرآني له، وبين استعماله في اصطلاح الفقهاء والأصوليين؛ ممَّا أدَّىٰ إلىٰ اللَّبس والخلط بين المفاهيم عند تفسير مواضع (التأويل) في القرآن.

---

(٢) أحمد بن تيمية، «الإكليل في المتشابه والتأويل»، تحقيق: محمد شحاتة، (د.ط، الإسكندرية، دار الإيمان)، (٢٣، ٢٧).

أهداف البحث:

١. إحصاء مواضع ورود لفظ (التأويل) في القرآن.

٢. رصد المعنىٰ اللُّغوي للفظ (التأويل).

٣. استنباط المفهوم القرآني للفظ (التأويل).

٤. تتبُّع استعمال السلف للفظ (التأويل).

٥. بيان الفرق بين المفهوم القرآني لـ(التأويل) وبين مصطلح (التفسير).

٦. تمييز المفهوم القرآني لـــ(التأويل) عن المفهوم الاصطلاحي له في علم الفقه وأصوله.

حدود البحث:

الآيات القرآنية التي وَرَد فيها لفظ (التأويل) بهذه الصيغة؛ سواءً كانت مضافةً أم مجرَّدة عن الإضافة.

أسباب اختيار الموضوع:

١. المساهمة في إثراء الدراسات القرآنية بالأبحاث المتخصصة في تحرير مفردات ألفاظ القرآن، وإقامة مفاهيمها الأصلية.

٢. أهمية لفظ (التأويل)؛ كونه اتُّخِذَ أداةً لتفسير النصوص الشرعية باستعمالٍ مُغايرٍ لمفهومه الأصلي المراد به في القرآن.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الدراسات السابقة:

في موضوع البحث وقفنا علىٰ دراستين تناولتا لفظ (التأويل) في القرآن؛ وهما:

- «مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف»، د. فريدة زمرد، كتاب مطبوع ضمن سلسلة الرسائل الجامعية بمعهد الدراسات المصطلحية بفاس، بتاريخ ٢٠٠٢م.

وهو بحث موسَّع ومفصَّل وَفْق منهج الدراسة المصطلحيَّة، وقسَّمت الباحثة البحث إلىٰ ثلاثة أبواب؛ الباب الأول: مدخل منهجي للدراسة المصطلحية. الباب الثاني يتعلَّق بدراسة دلالات مصطلح التأويل ومقوماته، والباب الثالث في الامتدادات والتشعُّبات المفهومية لمصطلح (التأويل).

- (مفهوم التفسير، والتأويل، والاستنباط، والتدبر، والمفسِّر)، أ.د مساعد بن سليمان الطيار، كتاب مطبوع في دار ابن الجوزي بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة بتاريخ ١٤٣٣هـ.

وهو دراسة محررة للمصطلحات الخمسة المذكورة في عنوانه، وقد تناول (التأويل) من خلال النِّقاط التالية:

الدلالة اللُّغوية للتأويل، آثار في إطلاق التأويل علىٰ علم التفسير، آثار في إطلاق التأويل علىٰ ما تؤول إليه حقيقة الشيء، المصطلح المتأخِّر في مفهوم التأويل، الفرق بين التفسير والتأويل، هل في مصطلح التأويل الحادث حظٌّ من الصحَّة في تطبيقه علىٰ بعض الأمثلة، هل للتأويل بالمصطلح الحادث حدٌّ يقف عنده، تفسير آية التأويل من سورة (آل عمران)، علاقة المتشابه بالتأويل من خلال آية (آل عمران)، القول في الحروف المقطَّعة.

وكلتا الدراستين السابقتين تشتركان مع بحث (**مفهوم التأويل في القرآن، دراسة وصفية مقارنة**) في الموضوع العام وهو دراسة المفهوم القرآني للفظ (التأويل)، بينما يختلف عنها هذا البحث في منهجيته في معالجة الموضوع، وفي تصنيف مباحثه، وكذلك في توثيق الدراسة الإحصائية والتحليلية بالجداول والرسوم البيانية، ومحاولة تقديم مادة علمية مختصرة محرَّرة ومرتكزة حول محور (التأويل) في القرآن الكريم.

منهج البحث وإجراءات كتابته:

منهج البحث هو المنهج الوصفي المقارِن بالدراسة الوصفية لمواضع وُرُود لفظ (التأويل) في القرآن، وفي الحديث النبوي، وفي استعمال السَّلف، وبالدراسة المقارِنة بين المفهوم القرآني للفظ (التأويل)، وبين مفهوم مصطلح (التفسير)، والمفهوم الاصطلاحي لـ(التأويل).

واتَّخذت إجراءات البحث المسلك التالي:

١. عزو الآيات القرآنية إلىٰ سورها في المتن، مع كتابتها بالرسم العثماني.

٢. تخريج الأحاديث في أول موضع وُرُودها، وإن كان الحديث في «الصحيحين»، أو أحدهما، اكتُفي به - مع تخريج مواضع تكراره في «صحيح البخاري» إن تكرر - وإنْ لم يكن فيهما، يتمُّ تخريجه من الكتب التِّسعة مع بيان حُكْم المحدِّثين عليه.

٣. توثيق الاقتباسات والمراجع وَفْق النظام المُتَّبع في المجلة.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

خطة البحث:

انتظمت خطة البحث في مقدمةٍ، وخمسة مباحث، وخاتمة، يليها ثبت المصادر والمراجع، علىٰ النحو التالي:

المقدمة: وتتضمَّن مشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءات كتابته.

المبحث الأول: مواضع وُرُود لفظ (التأويل) في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: معنىٰ لفظ (التأويل) في اللُّغة.

المبحث الثالث: المفهوم القرآني للفظ (التأويل).

المبحث الرابع: لفظ (التأويل) في استعمال السَّلف.

المبحث الخامس: مصطلح ومفهوم متعلِّقان بلفظ (التأويل)، وفيه:

أولًا: مصطلح (التفسير)، والفرق بينه وبين المفهوم القرآني لـ(التأويل).

ثانيًا: مفهوم (التأويل الاصطلاحي)، والفرق بينه وبين المفهوم القرآني لـ(التأويل).

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج، وتوصية البحث.

ثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول

مواضع ورود لفظ التأويل في القرآن الكريم

وَرَد لفظ (التأويل) - بهذه الصيغة [تأويل] مضافة ومجردة عن الإضافة - في عدَّة سور من القرآن الكريم، بنِسَبٍ متفاوتة في الورود، وفي سياقات دلالية مختلفة، وفي هذا المبحث وَصْف لمواضع وروده - بعد استقرائها - ثم تسجيل النتائج المستفادة من معطيات الدراسة، على النحو التالي:

أولًا: جدول إبراز الآيات التي وَرَد فيها لفظ (التأويل)، مع بيان اسم السورة، ونوعها من حيث زمن النزول، وترتيبها بناءً على ورودها في المصحف:

	السورة	نوعها	رقم الآية	الآية
١، ٢	آل عمران	مدنية	(٧)	﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.
٣	النساء	مدنية	(٥٩)	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾.
٤، ٥	الأعراف	مكية	(٥٣)	﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

	السورة	نوعها	رقم الآية	الآية
				شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ﴾.
٦	يونس	مكية	(٣٩)	﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.
٧	يوسف	مكية	(٦)	﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.
٨	يوسف	–	(٢١)	﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.
٩	يوسف	–	(٣٦)	﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.
١٠	يوسف	–	(٣٧)	﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾.
١١	يوسف	–	(٤٤)	﴿قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾.
١٢	يوسف	–	(٤٥)	﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾.
١٣	يوسف	–	(١٠٠)	﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ

	السورة	نوعها	رقم الآية	الآية
				بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾.
١٤	يوسف	-	(١٠١)	﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾.
١٥	الإسراء	مكية	(٣٥)	﴿وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا﴾.
١٦	الكهف	مكية	(٧٨)	﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا﴾.
١٧	الكهف	-	(٨٢)	﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا﴾.

الجدول (١)

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

من خلال المعطيات السابقة تتلخَّص النتائج التالية:

- تكرر ورود لفظ (التأويل) سبع عشرة مرَّة، في سبع سور، وهي: (آل عمران، النساء، الأعراف، يونس، يوسف، الإسراء، الكهف).
- أكثر ورود لفظ (التأويل) وقع في سورة (يوسف)؛ فقد ورد فيها ثماني مرَّات.
- تكرر ورود لفظ (التأويل) مرَّتين في سورة (آل عمران، والأعراف، والكهف).
- ورد لفظ (التأويل) مرَّة واحدة في سورة (النساء، ويونس، والإسراء).

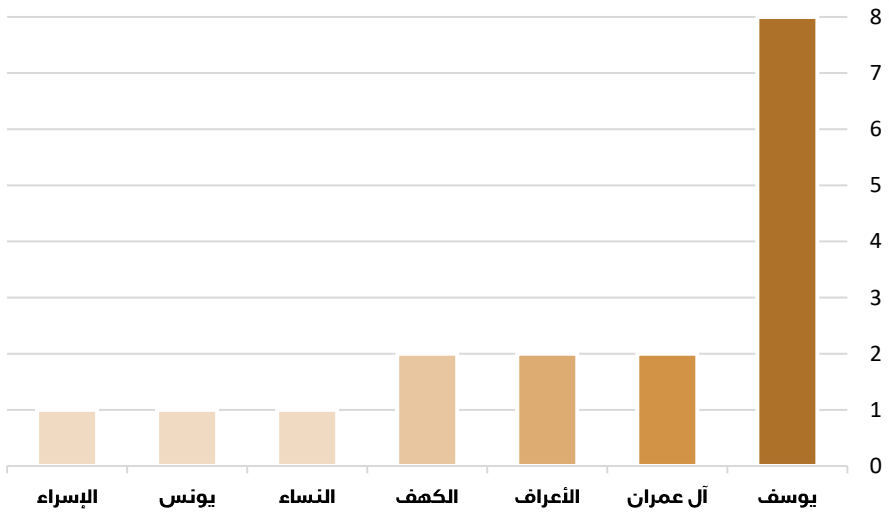

الشكل (١)

• ورود لفظ (التأويل) في السور المكية أكثر منه في السور المدنية، فقد وَرَد في خمس سور مكية؛ وهي: (الأعراف، يونس، يوسف، الإسراء، الكهف)، وسورتين مدنيَّتين؛ وهما (آل عمران، النساء)[٣]، ومن المعلوم أنَّ من خصائص السور المكيَّة: التقرير العقدي للإيمان بالغيب واليوم الآخر، ولهذه الخاصيَّة ارتباط وثيق بالمفهوم القرآني لـ (التأويل)، كما سيأتي بيانه في المبحث الثالث.

(٣) انظر: عبد الرحمن بن زنجلة، «تنزيل القرآن وعدد آياته»، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مجلة معهد الإمام الشاطبي، (العدد٢، ذو الحجة، ١٤٢٧هـ (٢٣٢)، (٢٦٢)، جلال الدين السيوطي، «الإتقان في علوم القرآن»، (د.ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ)، (١: ٤٩). عبد الرزاق حسين أحمد، «المكي والمدني في القرآن»، لعبد الرزاق حسين، (د.ط، القاهرة، دار ابن عفان، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، (٢٨٥).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- ترتبط دلالات سياق لفظ (التأويل) في القرآن بالمجالات التالية:

- فَهْم القرآن؛ كما في سور (آل عمران، والأعراف، ويونس).
- الأعمال؛ وذلك في سور (النساء، والإسراء، والكهف).
- تعبير الرُّؤى والأحلام؛ في سورة (يوسف)، وهذه الدلالة كان لها النصيب الأكبر من ورود لفظ (التأويل).

المبحث الثاني

معنى لفظ (التأويل) في اللُّغة

قبل الوُلُوج في تحرير المفهوم القرآني للفظ (التأويل) يلزم أولًا بيان معناه في اللغة التي نزل بها القرآن؛ فهي من أهمِّ المصادر لفَهْم المراد من كلام الله تعالىٰ.

ودلالة لفظ (التأويل) في اللغة تدور حول معنىٰ: آخر الأمر، ومصيره، وعاقبته[٤].

فالتأويل مصدرٌ مشتق من الجذر اللُّغوي (أوَل)، ومداره علىٰ أصلين؛ هما: ابتداء الأمر، وانتهاؤه.

قال ابن فارس: «(أَوَلَ) الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ، أَصْلَانِ: ابْتِدَاءُ الْأَمْرِ وَانْتِهَاؤُهُ»[٥].

ومن الأصل الثاني وهو (الانتهاء)، أُخِذَ الاشتقاق «آل يؤول»[٦] _ «أَوْلًا ومآلًا»[٧].

---

(٤) انظر: أحمد بن فارس، «الصاحبي»، تحقيق: أحمد صقر، (د.ط، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي، القاهرة)، (٣١٤).

(٥) أحمد بن فارس، «معجم مقاييس اللغة»، تحقيق: عبد السلام هارون، (د.ط، دار الفكر، ١٩٧٩م)، مادة (أول)، (١: ١٥٨).

(٦) انظر: ابن فارس، «مقاييس اللغة»، (١: ١٥٩).

(٧) انظر: ابن سيده، «المحكم والمحيط الأعظم»، (الطبعة ٢، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ٢٠٠٣م)، مادة (أول)، (١٢: ١٠٦).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

ومن أمثلته: آل يؤول: إذا رجع. وآل اللَّبن إذا خَثُر؛ لأنَّه لا يخثُر إلَّا آخر أمره. وأوَّل الحُكم إلىٰ أهله، أي: أرجعه إليهم[٨].

فالأَوْل هو الانتهاء والرجوع بالأمر إلىٰ أصلِهِ الأول[٩].

و«تأويل الكلام»، يعني: مرجعه وعاقبته، وما يؤول إليه[١٠].

ومن هنا استُعمل (التأويل) بمعنىٰ (التفسير)، وأُطلق علىٰ إرجاع الكلام إلىٰ أصله المقصود منه، والغاية المرادة منه ببيان ما أشكل من معانيه بالقول أو بالعمل[١١].

(٨) انظر: ابن فارس، «مقاييس اللغة»، (١: ١٥٩).

(٩) انظر: أبو عبيد الهروي، «الغريبين في القرآن والحديث»، تحقيق: أحمد المزيدي، (د.ط، السعودية، مطبعة نزار الباز، ١٩٩٩م)، مادة (أول)، (١: ١٢٢).

(١٠) انظر: ابن فارس، «مقاييس اللغة»، (١: ١٦٢).

(١١) انظر: الخليل الفراهيدي، «العين»، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (مكتبة الهلال)، مادة (أول)، (٨: ٣٦٩)؛ والصاحب بن عباد، «المحيط في اللغة»، تحقيق: محمد آل ياسين، (د.ط، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٤م)، حرف اللام: باب اللفيف/ ما أوله الألف، (١٠: ٣٧٨)؛ والراغب الأصفهاني، «مفردات ألفاظ القرآن»، مادة (أول)، (٩٩).

المبحث الثالث

المفهوم القرآني للفظ (التأويل)

هذا المبحث هو صُـلْب البحث ومحوره، وما قبله مُمهِّدٌ ومؤسِّـسٌ له، وما بعده ينبني عليه، ومتعلق به، وفيه الدراسة التفسيرية لمواضع وُرُود لفظ (التأويل) في القرآن مُقسَّـمة إلىٰ ثلاثة أقسـام باعتبار دلالات السِّـياقات التي وَرَد فيها لفظ التأويل كما سبق في المبحث الأول، وهي: مواضع (التأويل) المتعلقة بفهم القرآن وعواقبه، مواضع (التأويل) المتعلقة بالأعمال، ومواضع (التأويل) المتعلقة بتعبير الرُّؤىٰ والأحلام، يليها استنباط المفهوم القرآني للفظ (التأويل)، ثم تأكيد المفهوم المستنبط بموافقته لمعنىٰ (التأويل) في الحديث النبوي.

الشكل (٢)

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

◈ القسم الأول: المواضع المتعلقة بفهم القرآن وعواقبه:

وهي المواضع الَّتي وردت في سورة (آل عمران)، وسورة (الأعراف)، وسورة (يونس).

- **سورة (آل عمران):**

ورد فيها قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [سورة آل عمران: ٧].

سياق الآية جاء في تأويل المتشابه من القرآن، والمتشابه على نوعين: متشابه حقيقي مطلق، ومتشابه نسبي إضافي[١٢]؛ ولذا اختلف المفسِّرون في المراد من التأويل في الآية على قولين، وبناءً عليه وقَع الاختلاف في الوقف عند التلاوة على لفظ الجلالة: (الله)[١٣] في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ﴾.

– **القول الأول**: المقصود بالمتشابه في الآية هو المتشابه الحقيقي المطلق الذي لا يعلمه إلا الله ممَّا استأثر بعلمه دون خلقِهِ، ومن أمثلته: ما أرادت اليهود

---

(١٢) انظر: إبراهيم بن موسى الشاطبي، «الموافقات»، تحقيق: مشهور آل سلمان، (د.ط، الخبر، دار ابن عفان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، (٣: ٣١٥).

(١٣) انظر: أحمد بن محمد النحاس، «القطع والائتناف»، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي، (د.ط، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، (١٢٤).

معرفته من أَجَل أمَّة محمد ﷺ، ووقت نزول عيسىٰ ابن مريم عليه السلام، ووقت طلوع الشمس من مغربها، ووقت قيام الساعة، وما أشبه ذلك من المواقيت الزمنيَّة لمدد الأخبار الغيبيَّة التي ورد ذِكْرها في القرآن، أي: توقيتها بالسنين والشهور والأيام مما لا حاجة للناس في علمِهِ، فهذا هو الذي استأثر الله بعلمِهِ دون خلقِهِ، وحجبه عنهم، ولا يعلمه إلا هو جلَّ في عُلاه[١٤].

وهذا القول مرويٌّ عن أُمِّ المؤمنين عائشة، وعبد الله بن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأُبَيٍّ، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم، وعروة بن الزبير، والسُّدي[١٥]، وهو قول أكثر المتقدمين من العلماء رحمهم الله[١٦].

وبناءً علىٰ هذا القول يُحمَل **المراد بـ(التأويل) في الآية علىٰ معنىٰ عواقب الأمور والأخبار الغيبيَّة** التي وردت في القرآن؛ مما تؤول إليه من المواقيت والكيفيات والحقائق التي استأثر الله بعلمها[١٧].

---

(١٤) انظر: محمد بن جرير الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، تحقيق: عبد الله التركي، (د.ط، القاهرة، دار هجر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، (٥: ١٩٩، ٢١٢، ٢١٦، ٢٢١).

(١٥) انظر: الطبري، «جامع البيان»، (٥: ١٩٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩)؛ وابن أبي حاتم الرازي، «تفسير القرآن العظيم»، تحقيق: أسعد الطيب، (د.ط، السعودية، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، (٢/ ٥٩٧، ٥٩٩).

(١٦) انظر: مكي بن أبي طالب، «الهداية إلىٰ بلوغ النهاية»، (جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، (٢: ٩٥٩)؛ وعلي الواحدي، «التفسير البسيط»، (د.ط، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ)، (٥: ٥٦)؛ ومحمد الطاهر بن عاشور، «التحرير والتنوير»، (د.ط، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م)، (٣: ١٦٥).

(١٧) انظر: علي بن محمد الماوردي، «النكت والعيون»، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية)، (١: ٣٧١).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

ويكون الوقف في التلاوة علىٰ لفظ الجلالة (الله) وقفًا تامًّا[١٨]، والواو في قوله: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ استئنافيَّة، فالراسخون في العلم يؤمنون بمُحكم القرآن، ويؤمنون بمتشابهِه، ويفوِّضون أمره إلىٰ الله.

ويُقوِّي هذا القول أربعة مؤكدات، هي:

١. السِّياق القرآني السابق| الذي يدلُّ علىٰ ذمِّ مَن يطلب تأويل المتشابه الذي استأثر الله بعلمه، وميله عن الحق، فوصفهم الله تعالىٰ بقوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ﴾، ولو كان طلب تأويل المتشابه جائزًا، لَمَا ذمَّ الله مَنْ يطلبه[١٩]، في مقابل الثناء علىٰ موقف الراسخين في العلم الذي آمنوا بمُحكم القرآن ومتشابهه، مع تفويض علمه لله، قال سبحانه: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾.

٢. الحديث النبوي| فقد وَرَد في الحديث الصحيح تحذيرُ النبي ﷺ ممن يتبع متشابه القرآن؛ قالت أُمُّ المؤمنين عائشة ﵂: تَلاَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ:

---

(١٨) الوقف التام – ويُسمَّىٰ: الوقف اللازم– وهو: «الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده؛ لأنَّ ما بعده لا يتعلق به؛ لا لفظًا، ولا معنًىٰ».

وقد ضُبط هذا الموضع في مصحف المدينة المنورة ١٣٤٣هـ – من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف https://qurancomplex.gov.sa/isdarat-hafs/#flipbook-df_١١٣١١/٥ - بعلامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولىٰ (قلي)؛ لترجيح الوجه الأول من التفسير مع الإشارة لصحة الوجه الآخر.

انظر: النحاس، «القطع والائتناف»، (١٢٤)؛ ومساعد الطيار، «وقوف القرآن وأثرها في التفسير»، (د.ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ)، (٢٤٢، ٢٥٦).

(١٩) انظر: محمد الرازي، «التفسير الكبير»، (د.ط، دار الفكر، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) (٧: ٢٩١).

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَإِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ»[٢٠].

٣. موافقته لِلُّغة| فمدار (التأويل) في اللغة -كما سبق بيانه - علىٰ معنىٰ: آخر الأمر ومصيره وعاقبته[٢١].

٤. القراءات| فقد رُويت قراءات شاذَّة[٢٢] في الآية تؤيد هذا المعنىٰ، وهي قراءة ابن عباس، وأُبيٍّ بن كعب ﷺ: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به﴾، وقراءة ابن مسعود ﷺ: ﴿إِنْ تأويله إِلَّا عند الله والراسخون في العلم يقولون﴾[٢٣]، وحاصلها يفيد حَصْر العلم بالمتشابه لله تبارك وتعالىٰ، وتسليم الراسخين في العلم بذلك، وإيمانهم به.

---

(٢٠) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب التفسير: سورة (آل عمران)، باب: منه آيات محكمات، برقم (٤٥٤٧)؛ وأخرجه مسلم في كتاب العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، برقم (٢٦٦٥).

(٢١) انظر: الطبري، «جامع البيان»، (٥: ٢٢٢).

(٢٢) وهذه القراءات الشاذة قد صحَّ سندها، ووافقت العربية، لكنها خالفت رسم المصحف، وشذَّت عنه، فلا تصح القراءة بها، مع اعتبارها في تفسير القرآن وفهمه.
وقد حرر هذا الموضوع وبحثه د. محمد بازمول، في كتابه: «القراءات وأثرها في التفسير والأحكام»، (١: ٢٠٧، ٤٩٥).

(٢٣) انظر: الطبري، «جامع البيان»، (٥: ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢)؛ وابن أبي داود السجستاني، «كتاب المصاحف»، تحقيق: سليم الهلالي، (د.ط، مؤسسة غراس، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، (٣١٤)؛ ومحمد بن أبي نصر الكرماني، «شواذ القراءات»، تحقيق: شمران العجلي، (د.ط، بيروت، مؤسسة البلاغ)، (١٠٧)؛ وبازمول، «القراءات وأثرها في التفسير والأحكام»، (١: ٥٥٠).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

– **القول الثاني:** المقصود بالمتشابه في الآية هو المتشابه النِّسبي الذي يعلمه الله والراسخون في العلم، مع فوات غيرهم العلم به؛ مثل: المنسوخ من القرآن الذي لا يُعْمل به، والآيات التي تتقارب معانيها وتختلف ألفاظها، وما يحتمل تفسيره أكثر من وجه.

وهذا القول مرويٌّ عن ابن عباس ﷺ[٢٤] – وهو الوجه الثاني عنه – ونُقِلَ عنه قوله: «أنا ممَّن يعلم تأويله»[٢٥]، ومراده: أنَّه يعلم ما قد يخفىٰ علىٰ عامَّة الناس من علم تفسير القرآن، لا أنَّه يعلم ما هو في علم الغيب من عواقب الأمور ومواقيتها وآجالها، وهذا من بركة دعوة رسول الله ﷺ له، حيث قال: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ»[٢٦].

كما رُوي هذا المعنىٰ عن قتادة، والضحَّاك، ومجاهد، ومحمد بن جعفر بن الزبير ﷺ[٢٧].

وبناءً علىٰ هذا القول: يُحمل المراد بـ (التأويل) في الآية علىٰ بيان وتفسير ما خفي واشتبه من معاني آيات القرآن، والذي يعلمه الرَّاسخون في العلم، ويُؤولونه

---

(٢٤) علق ابن تيمية علىٰ ورود القولين عن ابن عباس ﷺ بقوله: «وكلا القولين حق باعتبار.. ولهذا نُقِلَ عن ابن عباس هذا وهذا، وكلاهما حق».
أحمد بن تيمية، «مجموع الفتاوىٰ»، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، (د.ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، (٥: ٣٦).

(٢٥) انظر: الطبري، «جامع البيان»، (٥: ٢٢٠).

(٢٦) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ: «**اللهم علِّمه الكتاب**»، برقم (٧٥)؛ وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنة، برقم (٧٢٧٠).

(٢٧) انظر: الطبري، «جامع البيان»، (٥: ١٩٣، ٢٢٠)، وابن أبي حاتم، «تفسير القرآن»، (٢: ٥٩٣).

عن علمٍ وقصدٍ صحيحٍ[٢٨]، أمَّا الذين في قلوبهم زيغٌ، فهم يؤولون متشابه القرآن عن جهلٍ وهوًى.

وعليه، لا يكون الوقف على لفظ الجلالة (الله)[٢٩]، وإنما تُوصَل بما بعدها في التلاوة؛ لأنَّ الواو في قوله: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ أصبحت للعطف.

واحتُجَّ لهذا القول بأنَّ الله لم يُنزل كتابه إلا لينتفع به عباده ويتدبَّروه، ووصفه بالتفصيل والتبيين، وأمر عباده باتِّباعه، ولا يجوز أن يُبيَّن ما لم يُعْلم، ولا يؤمر باتباع ما لم يُعْلم، وقد بُيِّن القرآن كاملًا، وفُسِّر ببيان الله له، وبيان رسوله ﷺ، ومَن تَبِعَهُ من الراسخين في العلم من علماء أُمَّته[٣٠]، قال سبحانه: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [ص:٢٩]، وقال: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ﴾ [الشعراء:١٩٥]، وقال: ﴿وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [الأعراف:٥٢]، وقال: ﴿ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [الأعراف:٣].

- **سورة (الأعراف):**

وَرَد فيها قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٥٢ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٥٣﴾ [الأعراف: ٥٢، ٥٣].

---

(٢٨) انظر: الماوردي، «النكت والعيون»، (١: ٣٧١)؛ وابن عاشور، «التحرير والتنوير»، لابن عاشور، (٣: ١٥٥).

(٢٩) انظر: النحاس، «القطع والائتناف»، (١٢٤).

(٣٠) انظر: عبد الله بن قتيبة، «تأويل مشكل القرآن»، تحقيق: أحمد صقر، (ط٢، القاهرة، دار التراث، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، (٩٨)؛ وأحمد الثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن». (د.ط، جدة، دار التفسير، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، (٨: ٥٢).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

تأويل القرآن في الآية بمعنىٰ عاقبة الأمور الغيبيَّة التي ذُكِرتْ فيه، وتحقُّقها وظهورها صدقًا في الواقع، من الوعد والوعيد، والجزاء والثواب يوم القيامة.

رُوِيَ هذا المعنىٰ بألفاظٍ متقاربةٍ عن ابن عباس ﷺ، ومجاهد بن جبر، وقتادة، والكلبي، ومقاتل بن سليمان، وعبد الرحمن بن زيد ﷺ(٣١).

وقال السُّدي ﷺ في تفسيرها: «أما تأويله: عواقبه، مثل وقعة بدرٍ، والقيامة، وما وعد فيه من موعد»(٣٢)، فشمل بهذا عواقب القرآن الغيبية في الدنيا والآخرة.

وكذلك رُوِيَ عن الربيع بن أنس ﷺ قوله: «لا يزال يقع من تأويله أمرٌ بعد أمرٍ، حتىٰ يتمَّ تأويله يوم القيامة، ففي ذلك أنزل الله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ﴾ [الأعراف: ٥٣]، حيث أثاب الله تبارك وتعالىٰ أولياءه وأعداءه ثواب أعمالهم»(٣٣).

- **سورة (يونس):**

ورد فيها قوله تعالىٰ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة يونس: ٣٩].

(التأويل) هنا بمعنىٰ العاقبة أيضًا، أي: عاقبة ما توعَّدهم الله به في القرآن، وتحقُّق ما يؤول إليه أمرهم في الدنيا أولًا، ثم في الآخرة(٣٤).

---

(٣١) انظر: مقاتل بن سليمان، «التفسير»، تحقيق: عبد الله شحاتة، (د.ط، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، (٢: ٤٠)؛ وعبد الرزاق الصنعاني، «تفسير القرآن»، تحقيق: مصطفىٰ مسلم، (د.ط، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ/ ١٩٨١م)، (١: ٢٣٠)؛ الطبري، «جامع البيان»، (١٠: ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣)؛ وابن أبي حاتم، «تفسير القرآن»، (٥: ١٤٩٤).

(٣٢) الطبري، «جامع البيان»، (١٠: ٢٤٢)؛ وابن أبي حاتم، «تفسير القرآن»، (٥: ١٤٩٤).

(٣٣) الطبري، «جامع البيان»، (١٠: ٢٤٢).

(٣٤) انظر: نصر السمرقندي، «بحر العلوم». (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، =

وفرَّق في الآية بين الإحاطة بعلم القرآن، وبين مجيء تأويله، «وأنَّ الإحاطة بعلم القرآن ليست إتيان تأويله، فإنَّ الإحاطة بعلمه: معرفة معاني الكلام علىٰ التمام، وإتيان التأويل نفس وقوع المخبَر به»(٣٥).

كما عبَّر عن مجيء التأويل بالحرف (لمَّا) الدال علىٰ التوقع؛ «لنفي الفعل في الماضي، والدلالة علىٰ استمرار النفي إلىٰ وقت التكلُّم، وذلك يقتضي أن المنفي بها متوقَّع الوقوع»(٣٦).

قال الطبري ﷺ: «ولما يأتهم بعد بيان ما يؤول إليه ذلك الوعيد الذي توعَّدهم الله في هذا القرآن»(٣٧).

وقد ذكر بعض المفسِّرين احتمالًا آخر في معنىٰ (التأويل) في الآية، وهو **التفسير والبيان لما خفي**، أي: كذَّب الكفار بالقرآن مع عدم إحاطتهم بعلمه، وعلم بيان ما خفي من معانيه(٣٨).

٢: ٩٩؛ والثعلبي، «الكشف والبيان»، (١٤: ٢١٦)؛ ومكي بن أبي طالب، «الهداية إلىٰ بلوغ النهاية»، (٥: ٣٢٧٠)؛ وعلي الواحدي، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد»، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، (٢: ٥٤٨)؛ والحسين البغوي، «معالم التنزيل». (د.ط، الرياض، دار طيبة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، (٥٣٤)؛ ومحمود الزمخشري، «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل»، (ط٣، بيروت، دار المعرفة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، (٤٦٤)؛ وعبد الحق بن عطية، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، (ط٢، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، (٤: ٤٨٤).

(٣٥) ابن تيمية، «مجموع الفتاوىٰ»، (١٣: ٢٨٣).

(٣٦) ابن عاشور، «التحرير والتنوير»، (١١: ١٧٣).

(٣٧) الطبري، «جامع البيان»، (١٢: ١٨٤).

(٣٨) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٢: ٢٣٨)؛ والثعلبي، «الكشف والبيان»، (١٤: ٢١٦)؛ والواحدي، «التفسير البسيط»، (١١: ٢٠٢)؛ وابن عطية، «المحرر الوجيز»، (٤: ٤٨٤)؛ وعبد =

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

قال الزجاج ﵀: «أي: لم يكن معهم علم تأويله، وهذا دليلٌ أنَّ علم التأويل ينبغي أن يُنْظر فيه»(٣٩).

وقال الواحدي ﵀: «تلخيص هذا المعنىٰ يعود إلىٰ أنهم جهلوا القرآن وعِلْمه، وعِلم تأويله، فعادوه بالتكذيب»(٤٠).

ويتلخَّص من القسم الأول أنَّه إذا استُعمل لفظ (التأويل) في القرآن في شأن القرآن، فإنَّ مفهومه لا يخرج عن أمرين؛ أحدهما: عواقب الأمور الغيبية المذكورة فيه وتحقُّقها، وهذا التأويل لا يعلمه إلا الله عز وجل. والثاني: بيان ما قد يخفىٰ من معانيه، وما تؤول إليه، وهذا يعلمه الله والرَّاسخون في العلم.

◈ القسم الثاني: المواضع المتعلقة بالأعمال:

وهي المواضع التي وردت في سورة (النساء)، وسورة (الإسراء)، وسورة (الكهف).

- **سورة (النساء):**

وَرَد فيها قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [سورة النساء: ٥٩].

الرحمن بن الجوزي، «زاد المسير في علم التفسير». (د.ط، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، (٦٢٦)؛ والرازي، «التفسير الكبير»، (١٧: ١٠٣)؛ وابن عاشور، «التحرير والتنوير»، (١١: ١٧٢).

(٣٩) إبراهيم الزجاج، «معاني القرآن وإعرابه»، تحقيق: عبد الجليل شلبي، (د.ط، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، (٣: ٢١).

(٤٠) الواحدي، «التفسير البسيط»، (١١: ٢٠٢).

يعني: أنَّ العمل بردِّ الأمر إلىٰ الكتاب والسُّنة «**أحسن عاقبةً وثوابًا وجزاءً**»؛ قاله مقاتل[٤١]، ورُوي كذلك عن مجاهد، وقتادة، والسُّدي، وابن زيد ﷺ[٤٢].

قال الطبري ﷺ: «يعني: وأحمد موئلًا ومغبَّةً، وأجمل عاقبةً»[٤٣].

وقال الزجاج ﷺ: «أي: إنَّ رَدَّكم ما اختلفتم فيه إلىٰ ما أتىٰ من عند الله، وترككم التَحارُب، خيرٌ وأحْسَنُ تأْويلًا لَكُم، أَي: أَحسنُ عاقبةً لكم»، ثم أورد احتمالًا آخر في معناها، وهو **التفسير والبيان**، حيث قال: «وجائز أن يكون أحسن تأويلًا، أي: أحسن من تأوُّلِكم أنتُم دون رَدِّكم إياه إلىٰ الكتاب والسُّنَّة»[٤٤].

- **سورة (الإسراء):**

وَرَد في قوله تعالىٰ: ﴿**وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**﴾ [سورة الإسراء: ٣٥].

يعني: العمل بإيفاء الكيل والوزن بالعدل **أحسن عاقبةً وثوابًا** ومردودًا عليكم[٤٥].

قال الرازي ﷺ: «وإنما حَكَم تعالىٰ بأنَّ عاقبة هذا الأمر أحسن العواقب؛ لأنه في الدنيا إذا اشتهر بالاحتراز عن التطفيف، عوَّل الناس عليه، ومالت القلوب إليه، وحصل له الاستغناء في الزمان القليل، وكم قد رأينا من الفقراء لـمَّا اشتهروا عند الناس بالأمانة، والاحتراز عن الخيانة، أقبلت القلوب عليهم، وحصلت الأموال

---

(٤١) تفسير مقاتل بن سليمان، (١: ٣٨٣).

(٤٢) انظر: الطبري، «جامع البيان»، (٧: ١٨٨)؛ وابن أبي حاتم، «تفسير القرآن»، (٣: ٩٩٠).

(٤٣) الطبري، «جامع البيان»، (٧: ١٨٧).

(٤٤) الزجاج، «معاني القرآن»، (٢: ٦٨).

(٤٥) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٢: ٥٣٠)؛ والطبري، «جامع البيان»، (١٤: ٥٩٣).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الكثيرة لهم في المدة القليلة، وأمَّا في الآخرة، فالفوز بالثواب العظيم، والخلاص من العقاب الأليم»[٤٦].

- **سورة (الكهف):**

وَرَد فيها قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [سورة الكهف: ٧٨].

وقوله: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [سورة الكهف: ٨٢].

المقصود بـ(التأويل) في الآيات: **عاقبة الأعمال** التي عملها الخضر بصحبة موسىٰ عليه السلام[٤٧]؛ يقول: ذلك «ما تؤول إليه عاقبة أفعالي التي فعلتُها، فلم تستطع علىٰ ترك المسألة عنها، وعن النكير عليَّ فيها صبرًا»[٤٨].

وذكر بعض المفسرين هنا وجهًا آخر في معنىٰ (التأويل)، وهو **التفسير والإيضاح**[٤٩].

قال ابن كثير رحمه الله: «أي: هذا تفسير ما ضقتُ به ذرعًا، ولم تصبر حتىٰ أُخبرك به ابتداءً»[٥٠].

---

(٤٦) الرازي، «التفسير الكبير»، (٢٠: ٢٠٨).

(٤٧) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٢: ٥٩٧، ٥٩٩).

(٤٨) الطبري، «جامع البيان»، (١٥: ٣٥٣)، وانظر: (١٥: ٣٦٧).

(٤٩) انظر: السمرقندي، «بحر العلوم»، (٢: ٣٠٩، ٣١٠)؛ والواحدي، «التفسير البسيط»، (١٤: ١٢٧)؛ ومحمد القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، تحقيق: عبد الله التركي، (د.ط، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، (١٣: ٣٥٦).

(٥٠) إسماعيل بن كثير، «تفسير القرآن العظيم». (د.ط، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، =

وقال ابن عاشور ﷺ: «التأويل: تفسير لشيءٍ غير واضحٍ، وهو مشتقٌّ من الأوْل، وهو الرجوع، شبَّه تحصيل المعنىٰ علىٰ تكلف بالرجوع إلىٰ المكان بعد السير إليه»(٥١).

ويتلخَّص من القسم الثاني: أنَّ لفظ (التأويل) في القرآن اقترن في سياق بعض المواضع بالأعمال الصالحة، وأريد به أحد معنيين: إمَّا عاقبة تلك الأعمال من الثواب والجزاء، أو بيان ما وقع من الأعمال، وتوضيحها بالرجوع، والأَوْل بها إلىٰ الغاية المرادة منها ابتداءً.

ويظهر بهذا اتِّفاق معاني هذا القسم مع القسم الأول.

◈ القسم الثالث: المواضع المتعلقة بتعبير الرؤى والأحلام:

وهي ثمانية مواضع وردت كلُّها في سورة (يوسف عليه السلام)؛ سبعة مواضع منها جاءت في تأويل الرؤىٰ قبل وقوعها، وموضع في تأويل الرؤيا بعد وقوعها وظهورها، وبيانها علىٰ النحو التالي:

- **تأويل الرُّؤىٰ قبل وقوعها:**

١. ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [سورة يوسف: ٦].

٢. ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ

(٥): ١٩٥).

(٥١) ابن عاشور، «التحرير والتنوير»، (١٦: ١٠).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة يوسف: ٢١].

٣. ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة يوسف: ٣٦].

٤. ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾ [سورة يوسف: ٣٧].

٥. ﴿قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾ [سورة يوسف: ٤٤].

٦. ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾ [سورة يوسف: ٤٥].

٧. ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [سورة يوسف: ١٠١].

المقصود بالتأويل في عموم الآيات السابقة هو: **المنتهىٰ الذي يؤول إليه المعنىٰ** في الرؤيا[٥٢]، **وتعبيرها وتفسيرها** قبل وقوعها[٥٣]، وأُطلق علىٰ تعبير الرُّؤىٰ

(٥٢) انظر: الواحدي، «البسيط»، (١٢: ٢٤).

(٥٣) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٢: ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٥٢)؛ والطبري، «جامع البيان»، (١٣: ١٥، ٦٥، ١٥٩، ١٨٠، ٣٦٤).

في المنام مُسمَّىٰ: (التأويل)؛ لأنَّ فيه إخبارًا بما تؤول إليه الرؤيا، وترجع في الواقع(٥٤).

قال الطبري ﷺ: «يُعلِّمك ربُّك من علم ما يؤول إليه أحاديث الناس عمَّا يَرَوْنه في منامهم، وذلك تعبير الرؤيا»(٥٥).

- **تأويل الرؤيا بعد وقوعها:**

وهو الموضع الثامن في سورة (يوسف): ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّاۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [سورة يوسف: ١٠٠].

التأويل هنا بمعنىٰ **العاقبة والمآل**، وسمَّىٰ يوسف ﷺ تحقُّق رؤياه، وظهور صدقها في الواقع بـ(تأويلها). قال أبو عبيد ﷺ: «أي: عاقبة رؤياي، وما آلت إليه من التصديق»(٥٦).

وقد تحقَّقت رؤيا يوسف ﷺ التي وردت في أول السورة من سجود الكواكب والشمس والقمر له، وآلت إلىٰ سجود أبويه وإخوته له(٥٧).

ويتلخص من القسم الثالث: أنَّ لفظ (التأويل) أكثر ما ارتبط في القرآن

---

(٥٤) انظر: الطبري، «جامع البيان»، (١٣: ١٥٦).

(٥٥) الطبري، «جامع البيان»، (١٣: ١٥).

(٥٦) أحمد الهروي، «الغريبين في القرآن والحديث»، تحقيق: أحمد فريد، (د.ط، السعودية، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، (١: ١٢١).

(٥٧) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٢: ٣٥١)؛ والطبري، «جامع البيان»، (١٣: ٣٥٧)؛ وابن كثير، «تفسير القرآن»، (٤: ٤٢٠).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

بموضوع الرؤىٰ في المنام، ويُقْصد به في الغالب تعبير الرؤىٰ قبل وقوعها، وبيان ما تؤول إليه من المعاني، كما قد يُرَاد به عاقبة الرؤيا بتحقُّقها، وظهورها في الواقع.

◈ تحرير المفهوم القرآني للفظ (التأويل):

يتبيَّن ممَّا سبق توافق المفهوم القرآني لـ(التأويل) مع دلالته اللُّغوية، فمعانيه في الاستعمال القرآني لا تخرج عن معانيه اللُّغوية، وهي: (العاقبة، المآل، المصير، التفسير والبيان للخفيِّ المُشكِل).

إذًا، المفهوم القرآني لـ(التأويل) يشمل معنيين، وهما:

١. **عاقبة الأمور، والأخبار الغيبيَّة ومآلها، وتحقُّقها بظهور صِدْقها في الواقع** [سواء ما يتعلق بأخبار القرآن واليوم الآخر، أو ما يتعلَّق بالأعمال الصالحة والطاعات من جزائها والثواب عليها، أو ما يتعلق بوقوع الرؤىٰ وتحقُّقها].

٢. **الإخبار عمَّا يرجع إليه الأمر واللَّفظ من المعنىٰ المقصود[٥٨] بالبيان والتفسير لما خفي وأشكل** [سواء ما يتعلق ببيان الأعمال وتوضيحها، أو تعبير الرُّؤىٰ وتفسيرها قبل وقوعها].

◈ لفظ (التأويل) في الحديث النبوي:

عند النظر في أحاديث النبي ﷺ، يُلَاحظ الاتفاق بين مفهوم لفظ (التأويل) في الاستعمال النبوي، والاستعمال القرآني؛ ممَّا يمكن معه تسمية هذا المفهوم بـ(التأويل الشرعي).

فقد وَرَد لفظ (التأويل) فيما صحَّ وثبت من حديث النبي ﷺ -في الكتب

(٥٨) انظر: الواحدي، «البسيط»، (٥: ٥٤).

التسعة - في ثلاثة أحاديث؛ اثنان منها في تأويل القرآن، والثالث في تأويل الرُّؤىٰ، وبيانها علىٰ النحو التالي:

- عن ابن عباس ﷺ قال: وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، **وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيل**».

الحديث هكذا بلفظ (التأويل) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده»(٥٩)، وهو في «صحيح الإمام البخاري» بلفظ: (الكتاب) بدل (التأويل)، فعن ابن عباس ﷺ قال: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ»(٦٠).

---

(٥٩) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده»، برقم (٢٣٩٧)، (٢٨٧٩)، (٣٠٣٢)، (٣١٠٢).

قال الهيثمي: «ولأحمد طريقان، رجالهما رجال الصحيح».

علي الهيثمي، «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، حسام الدين القدسي، (د.ط، بيروت، دار الكتب العربية)، (٩: ٢٧٦).

كما صحح إسناده أحمد البوصيري، في «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، (د.ط، دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، (٧: ٢٨٥).

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» بلفظ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ، وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ»، (١٦٦)، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل ابن عباس، (١/ ١٧١)، وصححه محمد ناصر الدين الألباني، في «صحيح سنن ابن ماجه»، (د.ط، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، (١: ٧١).

وقال البزار: «هذا الحديث قد روي عن ابن عباس من غير وجهٍ بأسانيد مختلفة، وباختلاف ألفاظ».

أحمد البزَّار، «البحر الزَّخار، المعروف بمسند البزَّار»، (د.ط، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، (١١: ٢٨٢).

(٦٠) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ: «اللَّهمَّ علِّمه الكتاب»، برقم (٧٥)، وفي كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب ذكر ابن عباس، برقم (٣٧٥٦)، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنة، برقم (٧٢٧٠).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

فالروايتان - إذًا - بينهما اختلاف في ورود لفظ (التأويل) عن النبي ﷺ من عدمه، ومع كون الرواية الأصح هي رواية الإمام البخاري، إلا أنَّ زيادة لفظ (التأويل) في رواية الإمام أحمد زيادة ثابتة أثبتها المحدِّثون(٦١).

والمراد بـ(التأويل) في الحديث: فَهْم معاني القرآن وتفسيرها(٦٢)، وقد تحقَّق هذا بما اشتُهر من علم ابن عباس رضي الله عنهما بتفسير القرآن وفقهه، وسُمِّي - لكثرة علمِهِ بالقرآن، وحِدَّة فهمِهِ - بحبر الأمَّة، وترجمان القرآن(٦٣).

- عن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا مَعَهُ، فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ، فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا(٦٤)، فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَضَيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ:

---

(٦١) الحديث بلفظ «التأويل»، صححه الحاكم النيسابوري، في «المستدرك علىٰ الصحيحين»، (د.ط، القاهرة، بيروت، مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، (٦: ٤٢٣)؛ ووافقه الحافظ الذهبي في «تلخيصه علىٰ المستدرك»، انظر: محمد الذهبي، «تلخيص المستدرك علىٰ الصحيحين»، تحقيق: يوسف مرعشلي، (د.ط، بيروت، دار المعرفة)، (٣: ٥٣٤). وحكم ضياء الدين المقدسي علىٰ زيادة لفظ «التأويل» عن رواية «صحيح البخاري» بأنها: «زيادة حسنة». انظر: محمد المقدسي، «المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما»، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، (ط٣، بيروت، دار خضر، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، (١٠: ٢٢٣).

(٦٢) انظر: أحمد بن حجر العسقلاني، «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، (د.ط، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م)، (١: ٢٠٨).

(٦٣) انظر: أحمد الأصبهاني، «معرفة الصحابة»، تحقيق: عادل العزازي، (د.ط، دار الوطن)، (١٦٩٩)؛ وابن حجر، «الإصابة في تمييز الصحابة»، تحقيق: عبد الله التركي، (د.ط، القاهرة، مركز هجر للبحوث والدراسات، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، (٦: ٢٣٨، ٢٤١).

(٦٤) «**الخَصْف**»: هُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَىٰ الشَّيْءِ.
انظر: ابن الأثير الجزري، «النهاية في غريب الحديث والأثر»، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود =

«إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ»، فَاسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ». قَالَ: فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ. قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ(٦٥).

و(تأويل) القرآن هنا أيضًا بمعنىٰ فهمه وتفسيره، والمراد بـ «القتال علىٰ تأويل القرآن»: القتال بسبب التأويل الخاطئ للقرآن؛ ممَّا يؤدي إلىٰ وقوع الفتنة بين المسلمين، وشبَّه النبي ﷺ القتال علىٰ تأويله بقتاله للكُفَّار حتىٰ يؤمنوا بأنَّ القرآن مُنزَّلٌ من عند الله تبارك وتعالىٰ(٦٦).

- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي المَدِينَةِ، قال: «رَأَيْتُ امْرَأَةً

الطناحي، (د.ط، بيروت، المكتبة الإسلامية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، (٢: ٣٧).

(٦٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده»، برقم (١١٧٧٣) (١٨/ ٢٩٥)، (١١٢٥٨) (١٧/ ٣٦٠)، (١١٢٨٩) (١٧/ ٣٩٠)، (١١٧٧٥) (١٨/ ٢٩٩).

وقال الهيثمي: «رواه أحمد وإسناده حسن»، وقال في موضعٍ آخر: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة».

الهيثمي، «مجمع الزوائد»، (٦: ٢٤٤)، (٩: ١٣٣).

وصححه الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، وفصَّل في تخريج الحديث والكلام علىٰ رواته وأسانيده. انظر: الألباني، «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها»، (د.ط، الرياض، مكتبة المعارف)، (٥: ٦٣٩).

(٦٦) انظر: أحمد الطحاوي، «شرح مشكل الآثار»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، (١٠: ٢٤٠، ٢٥٩)؛ وابن بطال علي بن خلف، «شرح صحيح البخاري»، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، (د.ط، الرياض، مكتبة الرشد)، (١٠/ ٢٩)؛ والحسين البغوي، «شرح السنة»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط٢، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، (١٠/ ٢٣٣)؛ وإسماعيل بن كثير، «البداية والنهاية»، (د.ط، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥)، (٧: ٥١٣).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

سَــوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ[٦٧]، **فَتَأَوَّلْتُهَا** أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَىٰ مَهْيَعَةَ»[٦٨].

(التأويل) في الحديث المقصــود به تعبير الرُّؤيا وتفســيرها، كما هو في ســورة (يوسف)[٦٩].

(٦٧) «**مَهْيَعَةُ**»: بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَسُــكُونِ الْهَاءِ، وَفَتْحِ الْمُثَنَّاةِ تَحْت، تقع في الطريق إلىٰ المدينة من مكة، شرق رابغ، كانت قرية، تُسمَّىٰ بـ(الْجُحْفَةُ)؛ لأنَّ السَّيل أجحف بها، وهي ميقات أهل مصر والشام، ولم يبقَ منها الآن سوىٰ آثارها، ومسجد بُني حديثًا.

انظر: ابن جنيدل، سعد بن عبد الله، «معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري»، (د.ط، دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، (١٣٨، ٤١٩).

(٦٨) أخرجه البخاري في «صــحيحه»، كتاب التعبير، باب المرأة الســوداء، برقم (٧٠٣٩)، وفي رواية بلفظ: «فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا»، كتاب التعبير، باب إذا رأىٰ أنه أخرج الشــيء من كوة، برقم (٧٠٣٨)، وفي باب المرأة ثائرة الرأس، برقم (٧٠٤٠).

(٦٩) انظر: ابن حجر، «فتح الباري»، (١٢: ٤٨٩).

المبحث الرابع

لفظ (التأويل) في استعمال السَّلف

استعمل المتقدِّمون من السَّلف (التأويل) بالمفهوم الشرعي، فإذا ذكروا لفظ (التأويل)، فهُمْ إما يقصدون به بيان المعاني وتفسيرها - سواء وافقت ظاهر اللفظ أم خالفته - وإما يقصدون به تحقُّق الشيء ومآله؛ إن كان خبرًا بوقوعه، وإن كان طلبًا فبامتثاله[٧٠].

قال ابن تيمية ﷺ[٧١]: «الكلام نوعان: إنشاءٌ فيه الأمر، وإخبارٌ؛ فتأويلُ الأمر هو نفس الفعل المأمور به، كما قال من قال من السلف: (إنَّ السُّنة هي تأويل الأمر)، وأما الإخبارُ فتأويله عين الأمر المخبر به إذا وقع»[٧٢].

وقال ابن رجب ﷺ: «تأويل القرآن تارةً يُرَاد به تفسير معناه بالقول، وتارةً يُرَاد به امتثال أوامره بالفعل، وبهذا يُقَال: مَن ارتكب شيئًا من الرُّخص لتأويلٍ سائغٍ أو غيره: أنَّه فَعَله متأولًا»[٧٣].

---

(٧٠) انظر: ابن تيمية، «الإكليل في المتشابه والتأويل»، (٢٨)؛ وابن تيمية، «درء تعارض العقل والنقل»، تحقيق: محمد رشاد، (ط٢، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، (١: ١٤).

(٧١) اعتنىٰ الإمام ابن تيمية ﷺ كثيرًا بدراسة مصطلح (التأويل) وتحريره، نجد ذلك في تراثه ومصنفاته؛ منها: «درء تعارض العقل والنقل»، و«الإيمان»، و«الإكليل في المتشابه والتأويل»، وفي «مجموع الفتاوىٰ».

(٧٢) ابن تيمية، «الإكليل في المتشابه والتأويل»، (١٥).

(٧٣) عبد الرحمن بن رجب، «فتح الباري، شرح صحيح البخاري»، تحقيق: أحمد فتحي، (د.ط، =

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

ومِمَّا أُثِرَ عن السَّلف ﷺ في استعمال لفظ (التأويل):

- عن أُمِّ المؤمنين عَائِشَةَ ﷺ قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)، **يَتَأَوَّلُ** القُرْآنَ»(٧٤).

أي: يمتثل بالقول والعمل ما آل إليه المعنىٰ في سورة (النصر)(٧٥).

- عن جابرٍ ﷺ في حديث الحج، قال: «وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْلَمُ **تَأْوِيلَهُ**، فَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، عَمِلْنَا بِهِ»(٧٦).

- وأجاب عروة بن الزبير عن سبب إتمام أُمِّ المؤمنين عائشة ﷺ للصلاة في السفر بقوله: «**تَأَوَّلَتْ مَا تَأَوَّلَ** عُثْمَانُ»(٧٧).

أي: تأوَّلا أنَّ القصر غير واجبٍ، فأخذا بالأتمِّ والأكمل(٧٨).

بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، (٤: ٢٩٦).

(٧٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الأذان، باب التسبيح والدعاء في السجود، برقم (٨١٧)، وفي كتاب التفسير، سورة (إذا جاء نصر الله والفتح)، برقم (٤٩٦٨)، وبه مسلم في «صحيحه»، كتاب الصلاة، باب ما يُقَال في الركوع والسجود، برقم (٤٨٤).

(٧٥) انظر: أحمد القرطبي، «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم»، (د.ط، دمشق، دار ابن كثير، بيروت، دار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، (٢/ ٨٨)؛ ويحيىٰ النووي، «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، (د.ط، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، (٤: ١٨٠).

(٧٦) أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ، برقم (١٩٠٥).

(٧٧) متفق عليه، أخرجه البخاري في «صحيحه»، أبواب تقصير الصلاة، باب يقصر إذا خرج من موضعه، برقم (١٠٩٠)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب صلاة المسافرين وقصرها، برقم (٦٨٥).

(٧٨) قال أبو العباس القرطبي: «اختُلِفَ في تأويل إتمام عائشة وعثمان في السفر علىٰ أقوال، وأولىٰ ما قيل في ذلك أنهما تأوَّلا أنَّ القصر رخصة غير واجبة، وأخذا بالأكمل، وما عدا هذا القول إمَّا فاسد، =

قال ابن القيِّم رحمه الله: «وليس مراده أنَّ عائشة وعثمان رضي الله عنهما تأوَّلا آية القصر على خلاف ظاهرها، وإنما مراده: أنَّهما تأوَّلا دليلًا قام عندهما اقتضى جواز الإتمام، فعملا به، فكان عملهما به هو تأويله، فإنَّ العمل بدليل الأمر هو تأويله... فكأنَّ عائشة وعثمان رضي الله عنهما تأوَّلا قوله: ﴿فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ﴾ [النساء: ١٠٣]، وإنَّ إتمامها من إقامتها»[٧٩].

وإما بعيد».

القرطبي، «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم»، (٢: ٣٢٧)؛ وانظر: عبد الكريم القزويني، «شرح مسند الشافعي»، تحقيق: وائل زهران، (د.ط، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢هـ/ ٢٠٠٧م)، (٣: ١٦).

(٧٩) ابن قيم الجوزية، «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة»، تحقيق: علي الدخيل الله، (د.ط، الرياض، دار العاصمة)، (١: ١٨٦).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

المبحث الخامس

مصطلحٌ ومفهوم، متعلِّقان بلفظ (التأويل)

أمَّا المصطلح فهو (التفسير)، والذي كثيرًا ما يرتبط بلفظ (التأويل)؛ إذ يلتقي المصطلحان معًا في دلالة (بيان المعنىٰ)، وفي هذا المبحث تعريف (التفسير)، وبيان علاقته بالمفهوم القرآني لـ(التأويل)، وهل هما مترادفان في استعمال المفسِّرين أو بينهما فرقٌ واختلاف؟

وأمَّا المفهوم، فإنَّه مع التقدُّم التاريخي والتطور الدلالي استُحدث لـ(التأويل) مفهوم جديد يتقاطع مع المفهوم القرآني، اصطلح عليه المتأخرون من الأصوليين والفقهاء[٨٠]، ودخل علىٰ أثر ذلك في المعاجم اللُّغوية المتأخرة[٨١]، وكان لحدوثه

---

(٨٠) انظر: ابن تيمية، «الإكليل في المتشابه والتأويل»، (٢٧).

(٨١) وردت هذه الدلالة الخاصة للتأويل في «لسان العرب» (٧١١هـ) وفي «تاج العروس» (١٢٠٥هـ)، نقلًا عن ابن الجوزي (٥٩٧هـ) في كتابه «غريب الحديث»؛ حيث قال في معنىٰ التأويل: «نَقْل الظَّاهر عن وضعه الأصلي إِلىٰ ما يحتاج في إثباته إِلىٰ دليل لولاه ما ترك ظاهر اللَّفْظ»، ونقلًا كذلك عن ابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ) في «النهاية في غريب الحديث والأثر»، وعن السبكي (٧٧١هـ) في «جمع الجوامع في أصول الفقه».

ولم ترد في المعاجم المتقدمة مثل «تهذيب اللغة» (٣٧٠هـ)، و«مقاييس اللغة» (٣٩٥هـ)، و«المُحكم» (٤٥٨هـ)، مما يفيد أنَّ إدراجها ضمن معاني (التأويل) اللغوية كان بسبب شيوع هذا الاصطلاح الخاص في الأوساط العلمية المتأخرة.

انظر: ابن منظور، «لسان العرب»، (د.ط، القاهرة، دار المعارف)، مادة (أول)، (١: ١٧٢)؛ ومحمد الزبيدي، «تاج العروس من جواهر القاموس»، (د.ط، الكويت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، مادة (أول)، (٢٨: ٣٣)؛ وعبد الرحمن بن الجوزي، «غريب الحديث»، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤)، (١: ٣٧)؛ وابن الأثير الجزري، «النهاية في غريب =

أثرٌ فيما يتعلق بفَهْم نصوص القرآن والسُّنة؛ لذا لَزِمَ التمييز بين المفهومين.

وفيما يلي بيان ذلك:

أولًا: مصطلح (التفسير)، والفرق بينه وبين المفهوم القرآني لـ(التأويل):

- **التفسير لغةً:**

تدور الدلالة اللُّغوية للفظ (التفسير) حول معنىٰ: البيان والكشف والإيضاح والتفصيل[٨٢].

فالتفسير مصدر (فسَّر) مضاعف (فسَر)[٨٣]، والفَسْر: البيان وكشف المغطَّىٰ[٨٤].

قال ابن فارس: «(فَسِرَ) الْفَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَىٰ بَيَانِ شَيْءٍ وَإِيضَاحِهِ، مِنْ ذَلِكَ الْفَسْر»[٨٥].

يُقال: فَسَرْت القرآن وفسَّرته. وما تفسَّرتُ عن هذا، أي: ما سألت عن تفسيره[٨٦].

الحديث والأثر»، (١: ٨٠)؛ وعبد الوهاب السبكي، «جمع الجوامع في أصول الفقه»، تحقيق: عبد المنعم خليل، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، (٥٤)؛ ومساعد الطيار، «مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر»، (ط٣، السعودية، دار ابن الجوزي، ١٤٣٣هـ)، (١٠٢، ١٠٧).

(٨٢) انظر: الخليل الفراهيدي، «العين»، مادة (فسر)، (٧: ٢٤٧).

(٨٣) انظر: الفراهيدي، «العين»، مادة (فسر)، (٧: ٢٤٧).

(٨٤) انظر: الأزهري، «تهذيب اللغة»، مادة (فسر)، (١٢: ٤٠٦).

(٨٥) ابن فارس، «مقاييس اللغة»، مادة (فسر)، (٤: ٥٠٤).

(٨٦) انظر: الصاحب بن عباد، «المحيط في اللغة»، مادة (فسر)، (٨: ٣١١).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

وتفسير الكلام هو كَشْف المراد عن لفظه المشكل[٨٧].

وقد ورد لفظ (التفسير) في موضعٍ واحد من القرآن، في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]، أي: **وأحسن تفصيلًا وبيانًا**، قاله ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد[٨٨].

- **(التفسير) اصطلاحًا:**

المفهوم العام للتفسير في الاصطلاح متوافقٌ مع دلالته اللُّغوية، فالمراد بتفسير القرآن هو: **بيان معانيه**[٨٩].

هذا الحدُّ في المفهوم متفق عليه بين المفسِّرين، ثم زاد عليه بعض العلماء زيادات عند صياغتهم لتعريف التفسير ممَّا يَرَوْنه مُعينًا علىٰ فَهْم القرآن، ومتعلقًا بعلم التفسير من العلوم الأخرىٰ، فتنوَّعت عباراتهم بتعريفات كثيرة مشهورة في كُتُب التفسير وأصوله، وكتب علوم القرآن وغيرها، ما بين توسع واختصار؛ منها:

- تعريف ابن جُزَيٍّ: «معنىٰ التفسير: شرح القرآن، وبيان معناه، والإفصاح بما يقتضيه بنصِّه، أو إشارته، أو فحواه»[٩٠].

يُلَاحظ هنا أنَّه أضاف علىٰ حد بيان معاني القرآن، وشرحها بعض المسائل المشتركة بين أصول الفقه وعلوم القرآن (النص، والإشارة، والفحوىٰ)[٩١].

---

(٨٧) انظر: الأزهري، «تهذيب اللغة»، مادة (فسر)، (١٢: ٤٠٧).

(٨٨) انظر: الطبري، «جامع البيان»، (١٧: ٤٤٨).

(٨٩) للاستزادة في تحرير مفهوم التفسير انظر: الطيار، «مفهوم التفسير والتأويل»، (٥٤).

(٩٠) محمد بن أحمد بن جُزَيٍّ، «التسهيل لعلوم التنزيل»، تحقيق: أبي بكر بن عبد الله سعداوي، (د.ط، الشارقة، المنتدىٰ الإسلامي، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، (٧).

(٩١) وهي تحت باب (المنطوق والمفهوم) من أبواب الاستدلال للأحكام. =

- تعريف الزركشي: عرَّف التفسير في موضعين من كتابه «البرهان في علوم القرآن» بتعريفين مختلفين؛ الأول ذكر فيه غاية عِلْم التفسير، والثاني أورد فيه بعض المسائل والعلوم المتعلقة بعلم التفسير وفَهْم القرآن.

ففي الموضع الأول قال: «التفسير عِلْمٌ يُعرف به فَهم كتاب الله المنزل علىٰ نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحِكمه»(٩٢).

أضاف علىٰ حدِّ البيان استنباط الحِكم والأحكام الفقهية من القرآن.

- وفي الموضع الثاني قال: «هو عِلْم نزول الآية وسورتها وأقاصيصها، والإشارات النازلة فيها، ثم ترتيب مكيِّها ومدنيِّها، ومُحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصِّها وعامِّها، ومُطلقها ومُقيَّدها، ومُجملها ومفسَّرها»(٩٣).

شمل تعريفه للتفسير هنا أنواعًا من علوم القرآن.

- تعريف الكافيجي: قال: «التفسير في العُرْف هو كشف معاني القرآن، وبيان المراد»(٩٤).

تعريفٌ مختصر اقتصر فيه علىٰ حدِّ البيان، والكشف علىٰ المعنىٰ، وإنْ كان قد استطرد بعد ذلك في شرح التعريف.

انظر: فهد الوهبي، «المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه»، (د.ط، الرياض، مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، (٥٧٤).

(٩٢) محمد الزركشي، «البرهان في علوم القرآن»، تحقيق: يوسف المرعشلي وجمال الذهبي وإبراهيم الكردي، (د.ط، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، (١: ١٠٤).

(٩٣) الزركشي، «البرهان في علوم القرآن»، (٢: ٢٨٤).

(٩٤) محمد الكافيجي، «التيسير في قواعد علم التفسير»، تحقيق: مصطفىٰ الذهبي، (د.ط، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، (٢١).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- **الفرق بين المفهوم القرآني لـ(التأويل) و(التفسير):**

يتقاطع مصطلح (التفسير) مع مفهوم (التأويل) في دلالة بيان المعنىٰ، فإنَّ من معاني التأويل – كما سبق – التفسير والبيان لما خَفِيَ وأُشكِل، وعلىٰ هذا المعنىٰ يقع الترادف والتقارب بين مفهوم اللفظين.

قال ابن الأعرابي: «التفسير والتأويل والمعنىٰ، واحد»[٩٥].

وقال ابن فارس: «باب معاني ألفاظ العبارات التي يُعبَّر بها عن الأشياء، ومرجعها إلىٰ ثلاثةٍ، وهي: المعنىٰ، والتفسير، والتأويل، وهي وإن اختلفت، فإنَّ المقاصد بها متقاربة»[٩٦].

وعلىٰ هذا استعمال جمهور المفسِّرين من المتقدِّمين[٩٧]، فيذكرون (التأويل)، ويريدون به (التفسير)، حتىٰ إنَّ منهم مَنْ أتىٰ في تسمية مصنَّفه في التفسير بلفظ (التأويل)، مثل الإمام ابن جرير الطبري، وعنوان تفسيره: «جامع البيان عن تأويل آي القرآن».

أمَّا بعض المتأخرين من المفسِّرين، فإنَّهم فرَّقوا بين (التأويل) و(التفسير) باعتبار ثنائية النص (اللفظ والمعنىٰ)[٩٨]، وهذا من آثار المفهوم الآخر المستحدث

---

(٩٥) الأزهري، «تهذيب اللغة»، (١٢: ٤٠٧).

(٩٦) ابن فارس، «الصاحبي»، (٣١٢).

(٩٧) انظر: ابن الجوزي، «زاد المسير»، (١: ٢٩)؛ وابن تيمية، «الإكليل في المتشابه والتأويل»، (٢٨)؛ و«مجموع الفتاوىٰ»، (١٧: ٣٦٧)؛ وابن عاشور، «التحرير والتنوير»، (١: ١٦).

(٩٨) انظر: ابن الجوزي، «زاد المسير»، (١: ٢٩)؛ والزركشي، «البرهان»، (٢: ٢٨٥)؛ والسيوطي، «الإتقان»، (٢٢٦١)؛ وفصَّل القول في هذه الفروق وحررها الدكتور مساعد الطيار في كتابه: «مفهوم التفسير والتأويل»، (١١٣).

للتأويل كما سيأتي بيانه، ومن تلك الفروق:

١. (التفسير): بيان لفظٍ لا يحتمل إلا وجهًا واحدًا، و(التأويل): ترجيح أحد المعاني المحتملة للَّفظ بدليل[٩٩]، وهذا من أبرز الفروق بينهما وأشهرها.

٢. (التفسير): إخراج الشيء من مقام الخفاء إلىٰ مقام التجلِّي، و(التأويل): نقل الكلام عن وضعه فيما يحتاج في إثباته إلىٰ دليل لولاه ما تُرِكَ ظاهر اللفظ[١٠٠].

٣. (التفسير) يكون للمعنىٰ الظاهر، و(التأويل) للمتشابه[١٠١].

٤. (التفسير) أكثر ما يُستعمل في مفردات الألفاظ وغريبها، و(التأويل) يُستعمل أكثره في كشف معاني الجُمل[١٠٢].

٥. (التفسير) يتعلق بالرواية (ما وقع مُبيِّنًا في كتاب الله، ومُعيِّنًا في صحيح السُّنة)، و(التأويل) يتعلق بالدراية (ما استنبطه العلماء العالمون بمعاني الخطاب، الماهرون في آلات العلوم)[١٠٣].

٦. (التفسير) يُستعمل في الكتب الإلهية وغيرها، و(التأويل) لا يُسْتعمل - غالبًا - إلا في الكتب الإلهية[١٠٤].

---

(٩٩) انظر: الكافيجي، «التيسير في قواعد علم التفسير»، (٢٢).

(١٠٠) انظر: ابن الجوزي، «زاد المسير»، (١: ٢٩).

(١٠١) انظر: ابن عاشور، «التحرير والتنوير»، (١: ١٦).

(١٠٢) انظر: الراغب الأصفهاني، «مقدمة جامع التفاسير»، تحقيق: أحمد حسن فرحات، (د.ط، الكويت، دار الدعوة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)، (٤٧).

(١٠٣) انظر: السيوطي، «الإتقان»، (٢٢٦٤).

(١٠٤) انظر: الراغب الأصفهاني، «مقدمة جامع التفاسير»، (٤٧).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

وفيما يلي جدول فيه اختصار المقارنة بين المفهوم القرآني لـــ(التأويل)، وبين مصطلح (التفسير):

عناصر المقارنة	التأويل	التفسير
المفهوم	– العاقبة والمآل. – بيان الخفي والمشكل من المعاني.	بيان المعنى.
عند المتقدِّمين	متقاربان، ويرُاد بهما بيان المعنى	
عند المتأخرين	ترجيح أحد المعاني المحتملة بدليل	بيان لفظٍ لا يحتمل إلا وجهًا واحدًا
	يختص بالمعاني.	يختص بالألفاظ.
	نقل الكلام عن ظاهره.	إخراج المعنى من الخفاء إلى التجلي.
	للمتشابه.	للظاهر.
	بالدراية.	بالرواية.
	في الكتب الإلهية.	في الكتب الإلهية وغيرها.

الجدول (٢)

ثانيًا: مفهوم (التأويل) الاصطلاحي، والفرق بينه وبين المفهوم القرآني لـ(التأويل):

- **مفهوم (التأويل) الاصطلاحي:**

يُطْلق التأويل عند الأصوليين على **صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنًى آخر يحتمله**، بدليلٍ يُصيِّره راجحًا(١٠٥).

فيُصْرف -مثلًا- اللفظ العام عن ظاهره وهو (العموم) إلى الخصوص؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥]، لفظ (البيع) ظاهره العموم، فيشمل كل بيع، إلا أنَّه مخصَّص بالأحاديث التي نهت عن بعض البيوع؛ مثل: النهي عن بيع الخمر، وعن بيع الإنسان ما ليس عنده، وعن بيع الغرر، وغيرها من أنواع البيوع المنهيِّ عنها.

ويُصْرف اللفظ المطلق عن ظاهره، وهو (الإطلاق) إلى التقييد، مثل لفظ: (الدم) مطلق في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ﴾ [سورة المائدة: ٣]، وقُيِّد بالدَّم المسفوح في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ [سورة الأنعام: ١٤٥]، ونحو ذلك(١٠٦).

وقد تواردت على هذا المفهوم للتأويل كتب الأصول بتعريفاتٍ كثيرة متنوعة في العبارات؛ منها:

---

(١٠٥) انظر: محمد الزحيلي، «الوجيز في أصول الفقه الإسلامي»، (ط٢، دمشق، بيروت، دار الخير، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، (٢: ٩٩).

(١٠٦) انظر: محمد بن أحمد الفتوحي ابن النجار، «شرح الكوكب المنير»، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، (د.ط، السعودية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، (١: ٢٩٤)؛ والزحيلي، «الوجيز في أصول الفقه»، (٢: ٩٩).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

– «**التأويل: نقل اللفظ عمَّا اقتضاه ظاهره، وعمَّا وُضِعَ له في اللغة إلىٰ معنًىٰ آخر**، فإن كان نقله قد صحَّ ببرهان، وكان ناقلُهُ واجب الطاعة، فهو حق، وإنْ كان نقله بخلاف ذلك، اطُّرِح، ولم يلتفت إليه، وحُكِمَ لذلك النقل بأنه باطل»[١٠٧].

– «**التأويل: صَرْف الكلام عن ظاهره إلىٰ وجهٍ يحتمله**، ومعنىٰ ذلك: أن يكون الكلام يحتمل معنيين فزائدًا، إلا أنَّ أحدهما أظهر في ذلك اللفظ؛ إمَّا لوضع، أو استعمال، أو عُرْف، فإذا وَرَد، وَجَب حملُهُ علىٰ ظاهره إلا أن يرد دليلٌ يصرفه عن ذلك الظاهر إلىٰ بعض ما يحتمله، ويُسمِّي أهل الجدل ذلك الصرف: تأويلًا»[١٠٨].

– «**التأويل: حَمْل الظاهر علىٰ المُحتمل المرجوح**، فإن حُمِلَ لدليلٍ فصحيحٌ، أو لما يُظن دليلًا ففاسدٌ، أو لا لشيءٍ، فلعبٌ لا تأويل»[١٠٩].

- **العلاقة بين المفهوم القرآني لـ (التأويل) والتأويل الاصطلاحي:**

المفهوم القرآني لـ(التأويل) -كما سبق- من دلالته: إرجاع اللفظ إلىٰ معناه المراد، أي: بيان مُراد المتكلِّم بكلامه؛ سواء أكان هذا المراد ظاهرًا من اللفظ، أو غير ظاهرٍ، والتأويل الاصطلاحي يختصُّ ببيان مراد المتكلم من كلامه غير الظاهر من لفظِهِ.

قال ابن تيمية رحمه الله: «التأويل بمعنىٰ صرف اللفظ عن مفهومه إلىٰ غير مفهومه،

---

(١٠٧) علي بن حزم، «الإحكام في أصول الأحكام»، تحقيق: أحمد شاكر، (د.ط، بيروت، دار الآفاق الجديدة)، (١: ٤٢).

(١٠٨) سليمان الباجي، «الحدود في الأصول»، تحقيق: نزيه حماد، (د.ط، بيروت، حمص، مؤسسة الزغبي، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م)، (٤٨).

(١٠٩) السبكي، «جمع الجوامع في أصول الفقه»، (٥٤).

فهذا لم يكن هو المراد بلفظ التأويل في كلام السَّلف، اللَّهمَّ إلا أنَّه إذا عُلِمَ أنَّ المتكلم أراد المعنىٰ الذي يقال: إنَّه خلاف الظاهر، جعلوه من التأويل الذي هو التفسير، لكونه تفسيرًا للكلام، وبيانًا لمراد المتكلم به، أو جعلوه من النوع الآخر الذي هو الحقيقة الثابتة في نفس الأمر الَّتي استأثر الله بعلمها؛ لكونِهِ مندرجًا في ذلك، لا لكونه مخالفًا للظَّاهر»[(١١٠)].

ومن هنا يتقاطع التأويل الاصطلاحي مع المفهوم القرآني لـ(التأويل)، فبينهما عمومٌ وخصوصٌ:

١. كل تأويل اصطلاحي صحيح هو من المفهوم القرآني للتأويل، وليس كل تأويل بالمفهوم القرآني تأويلًا اصطلاحيًّا.

٢. إذا كان بيان المعنىٰ المراد علىٰ ظاهر اللفظ، فهو من التأويل بالمفهوم القرآني، وليس من التأويل الاصطلاحي.

٣. إذا كان بيان المعنىٰ المراد بصرف اللفظ عن ظاهره بدليلٍ، فهو من التأويل الاصطلاحي، ومن التأويل بالمفهوم القرآني.

(١١٠) ابن تيمية، «الرسالة الصفدية»، تحقيق: محمد حسن، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، (١٨٧).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

وفيما يلي جدول فيه تلخيص العلاقة بين (التأويل) بالمفهوم القرآني والتأويل الاصطلاحي:

	المفهوم	أوجه العلاقة بينهما
المفهوم القرآني لـ(التأويل)	– العاقبة والمآل. – بيان الخفي والمشكل من المعاني.	▪ كل تأويل اصطلاحي صحيح هو من المفهوم القرآني للتأويل، وليس كل تأويل بالمفهوم القرآني تأويلًا اصطلاحيًّا. ▪ إذا كان بيان المعنى المراد على ظاهر اللفظ، فهو من التأويل بالمفهوم القرآني، وليس من التأويل الاصطلاحي. ▪ إذا كان بيان المعنى المراد بصرف اللفظ عن ظاهره بدليل، فهو من التأويل الاصطلاحي، ومن التأويل بالمفهوم القرآني.
التأويل الاصطلاحي	صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنًى آخر يحتمله بدليل.	

الجدول (٣)

• شروط التأويل الاصطلاحي الصحيح:

الأصـــلُ: الأخذُ بظاهر النَّصِّ، والعدولُ عنه إلىٰ غيره بالتأويل مُخرِجٌ له عن الأصـــل[١١١]، فالأصـــل أن يبقىٰ العام - مثلًا - علىٰ عمومه حتىٰ يَرِدَ الدليل بتخصيصه، والمطلق علىٰ إطلاقه حتىٰ يقوم الدليل علىٰ تقييده[١١٢].

ولذلك، وضع الأصوليُّون شروطًا لتَأْطير عملية التأويل وضبطها، وميَّزوا بها بين التأويل الصـــحيح والتأويل الفاســـد الذي يُسْـــتعمل به النص في غير ما وُضِـــعَ له[١١٣].

ومن أبرز وأهمِّ شروط التأويل الصحيح التي إذا توفَّرت، صار التأويل مقبولًا، وجاز العمل به، وإذا فُقِدتْ أو فُقِدَ شرطٌ منها، صار التأويل فاسدًا:

١. قابلية اللفظ للتأويل بأن يكون اللفظ ظاهرًا فيما صُـــرِفَ عنه، محتملًا لما صُـــرِفَ إليه؛ مثل تأويل جمهور الفقهاء لفرض الأم في الميراث بالثلث: ﴿**فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ**﴾ [سـورة النسـاء: ١١]، إلىٰ ثلث ما بقي بعد فرض أحد الزوجين؛ منعًا من زيادة نصيبها في الإرث عن نصيب الأب[١١٤].

---

(١١١) انظر: ابن القيم، «الصواعق المرسلة»، (١: ٢٨٨).

(١١٢) انظر: الزحيلي، «الوجيز في أصول الفقه»، (٢: ١٠١).

(١١٣) انظر: الشاطبي، «الموافقات»، (٣: ٣٣٠)؛ ومحمد الزركشي، «البحر المحيط في أصول الفقه»، تحقيق: عمر الأشقر، (ط٢، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، (٣: ٤٤٣)؛ ومحمد الشـــوكاني، «إرشـــاد الفحول إلىٰ تحقيق الحق من علم الأصـــول»، تحقيق: سامي بن العربي، (د.ط، الرياض، دار الفضيلة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، (٣: ٧٥٩).

(١١٤) انظر: علي الآمدي، «الإحكام في أصول الأحكام»، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، (د.ط، الرياض، دار الصميعي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، (٣: ٦٧)؛ والزحيلي، «الوجيز في أصول الفقه»، (٢: ١٠٢).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

٢. استناد التأويل علىٰ دليلٍ صحيح يوجب صَرْف اللفظ عن ظاهره[١١٥]؛ لأنَّ الأصل - كما سبق - أن يُحمَل اللفظ علىٰ ظاهره، ولا يُعْدل عن هذا الأصل إلا بدليلٍ صحيح.

٣. احتمال اللفظ في سياقه للمعنىٰ الذي آل إليه[١١٦]، فلا بدَّ أن يكون من المعاني التي يحتملها اللفظ في اللغة، في السياق والتركيب الذي وقع فيه، وإلا عُدَّ التأويل من تحريف الكَلِم عن مواضعه.

٤. أهليَّة المؤوِّل للتأويل بأن تتوفَّر فيه الأهلية الكافَّة للاجتهاد؛ ليوافق تأويله وَضْع اللغة، أو العُرْف الشرعي، أو عُرْف الاستعمال[١١٧].

فمتىٰ ما استُعْمل (التأويل) وَفْق مفهومه الصحيح، استقام المنهج، وصحَّ التفسير، ومتىٰ ما استُعْمل استعمالًا خاطئًا، انحرف المنهج، وفسد التفسير، وحُرِّفت المعاني، كما حصل مع الفرق المبتدعة، وتأويلاتهم الباطلة للقرآن، وما يُعْرف اليوم بالقراءات الجديدة أو الحداثيَّة[١١٨] للنصوص الشرعية، والتي فَتحَتْ باب التأويل علىٰ مصراعيه بدون أصولٍ صحيحة، أو قواعد مضطردة، وانطلقت في التفسير من خارج النصوص (من معتقداتهم السابقة الخاطئة)، وعدلت عن ظاهر

(١١٥) انظر: الآمدي، «الإحكام»، (٣: ٦٧)؛ وابن تيمية، «الإكليل في المتشابه والتأويل»، (٢٧)؛ وابن القيم، «الصواعق المرسلة»، (١: ٢٩٢)؛ والزحيلي، «الوجيز في أصول الفقه»، (٢: ١٠٤).

(١١٦) انظر: الآمدي، «الإحكام»، (٣: ٦٧)؛ وابن تيمية، «الإكليل في المتشابه والتأويل»، (٢٧)؛ وابن القيم، «الصواعق المرسلة»، (١: ٢٨٩)؛ والزحيلي، «الوجيز في أصول الفقه»، (٢: ١٠٤).

(١١٧) انظر: الآمدي، «الإحكام»، (٣: ٦٧)؛ والزحيلي، «الوجيز في أصول الفقه»، (٢: ١٠٤).

(١١٨) لمزيد من البيان والتفصيل في القراءات الجديدة للنصوص الشرعية والمعطيات التي تنطلق منها في التأويل انظر: فهد العجلان، «التسليم للنص الشرعي والمعارضات الفكرية المعاصرة»، (ط٢، جدة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث الإسلامية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، (٨٥).

النصِّ إلىٰ ما يُخالفه؛ وخرجت عن مراد الله ورسوله ﷺ عبثًا وتحريفًا للمعاني، وتعديًا علىٰ النصوص الشرعية، وتطويعها لموافقة الرأي والهوىٰ[١١٩].

قال ابن القيِّم رحمه الله: «وحقيقة الأمر أنَّ كل طائفة تتأوَّل ما يُخالف نِحْلتها ومذهبها، فالعيار علىٰ ما يُتَأوَّل وما لا يُتأوَّل هو المذهب الذي ذهبت إليه، والقواعد التي أصَّلتها، فما وَافَقها أقرُّوه ولم يتأوَّلوه، وما خالفها فإنْ أمكنهم دَفْعه، وإلا تأوَّلوه»[١٢٠].

وقال أيضًا: «التأويل يَتجَاذبُهُ أصلان: التفسير والتحريف؛ فتأويل التفسير هو الحق، وتأويل التحريف هو الباطل»[١٢١].

وأخيرًا، من المهمِّ الاعتناء بمفردات الألفاظ القرآنية، والضبط الصحيح لمفاهيمها، ووَضْعها موضعها، ومراعاة التطوُّر الدلالي الذي حدث لبعض المفردات تاريخيًّا، وتمييز المفاهيم الشرعية عن غيرها وتجليتها.

(١١٩) ابن تيمية، «الرسالة الصفدية»، (١٨٧).

(١٢٠) ابن القيم، «الصواعق المرسلة»، (١: ٢٣٠).

(١٢١) ابن القيم، «الصواعق المرسلة»، (١: ٢١٧).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

* الخاتمة

الحمد لله الذي أعان ويسَّر، ونسأله – سبحانه – أن يغفر الزَّلل، ويسدَّ الخَلل، وأن ينفع بهذا العمل.

في ختام هذا البحث، وبعد الدراسة الوصفيَّة المقارنة للفظ (التأويل)، واستعراض ما يتعلَّق به من مصطلح (التفسير) و(التأويل الاصطلاحي)، يمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

١. رَصَدت الدراسة تكرُّر ورود لفظ (التأويل) في القرآن الكريم سبع عشرة مرَّة في سبع سور، وهي: (آل عمران، النساء، الأعراف، يونس، يوسف، الإسراء، الكهف).

٢. أظهرت الدراسة أنَّ أكثر دلالة سياقيَّة ارتبط بها لفظ (التأويل) في القرآن هي دلالة (تعبير الرُّؤىٰ)؛ إذ كان أكثر وُرُود له في سورة (يوسف) (ثمانية مواضع).

٣. كشفت الدراسة أنَّ لفظ (التأويل) في القرآن له ارتباطٌ وثيقٌ بالغيب واليوم الآخر؛ فقد تكرَّر وُرُودُه في السور المكيَّة أكثر من السور المدنية (خمس سور مكيَّة، وسورتان مدنيَّتان)، ومن خصائص السُّور المكيَّة: التقرير العقدي في الإيمان بالغيب واليوم الآخر.

٤. بيَّنت الدِّراسة توافق مفهوم (التأويل) بين اللغة، والقرآن، والحديث النبوي، واستعمال السَّلف.

٥. توصَّلت الدراسة إلىٰ أنَّ المفهوم القرآني لـ(التأويل) يشمل معنيين:

- عاقبة الأمر والأخبار الغيبيَّة، وتحقُّقها بظهور صِدْقها في الواقع.

- الإخبار - بالبيان والتفسير - عمَّا يرجع إليه الأمر واللفظ من المعنىٰ المقصود.

٦. رصدت الدراسة تقاطع مصطلح (التفسير) مع (التأويل) بالمفهوم القرآني، والتقاءهما معًا في دلالة بيان المعنىٰ.

٧. أظهرت الدراسة أنَّ (التأويل) و(التفسير) مترادفان في استعمال المتقدِّمين من المفسِّرين.

٨. بيَّنت الدراسة الفرق بين (التأويل) و(التفسير) في استعمال بعض المتأخرين من المفسِّرين باعتبار ثنائيَّة النصِّ (اللفظ والمعنىٰ)، وباعتبار المفهوم الاصطلاحي المستحدث لـ(التأويل).

٩. ميَّزت الدراسة المفهوم القرآني (للتأويل) عن المفهوم المُسْتحدث لـ(التأويل) عند الأصوليين والفقهاء؛ وهو صَرْف اللفظ عن معناه الظاهر إلىٰ معنًىٰ آخر يحتمله بدليلٍ يُصيِّره راجحًا.

١٠. أظهرت الدراسة أنَّ للتأويل بمفهومه الاصطلاحي أثرًا في فَهْم القرآن؛ لذا وَضَع له العلماء شروطًا يصحُّ بها استعمال (التأويل)، ومتىٰ ما اختلَّت تلك الشروط، وَقَع الخطأ في استعماله، وحُرِّفت نصوص القرآن عن مقاصدها ومعانيها المرادة.

توصية البحث:

دعوة الباحثين المتخصِّصين لرَصْد الألفاظ القرآنيَّة المتداولة في الدراسات القرآنية المعاصرة، والمؤثرة في فَهْم معاني القرآن وتفسيره، ودراستها دراسة وصفيَّة، ومقارنتها مع غيرها من المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بهدف تجلية المفاهيم القرآنيَّة، وتمييزها عن غيرها، وإقامة مقاصدها.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

* ثبت المصادر والمراجع

- ابن أبي طالب، مكي، «الهداية إلىٰ بلوغ النهاية»، (د.ط، جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
- ابن الأثير الجزري، علي، «النهاية في غريب الحديث والأثر»، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، (د.ط، بيروت، المكتبة الإسلامية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن، «زاد المسير في علم التفسير»، (د.ط، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن، «غريب الحديث»، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤).
- ابن النجار، محمد، «شرح الكوكب المنير»، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، (د.ط، السعودية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
- ابن بطال، علي بن خلف، «شرح صحيح البخاري»، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، (د.ط، الرياض، مكتبة الرشد، د.ت).
- ابن تيمية، أحمد، «الإكليل في المتشابه والتأويل»، تحقيق: محمد شحاتة، (د.ط، الإسكندرية، دار الإيمان، د.ت).
- ابن تيمية، أحمد، «الرسالة الصفدية»، تحقيق: محمد حسن، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ١٨٧.
- ابن تيمية، أحمد، «درء تعارض العقل والنقل»، تحقيق: محمد رشاد، (ط٢، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).
- ابن تيمية، أحمد، «مجموع الفتاوىٰ»، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، (د.ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
- ابن جُزيٍّ، محمد بن أحمد، «التسهيل لعلوم التنزيل»، تحقيق: أبي بكر بن عبد الله سعداوي، (د.ط، الشارقة، المنتدىٰ الإسلامي، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

- ابن جنيدل، سعد بن عبد الله، «معجم الأماكن الوارد ذِكْرها في صحيح البخاري»، (د.ط، دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).
- ابن حزم، علي، «الإحكام في أصول الأحكام»، تحقيق: أحمد شاكر، (د.ط، بيروت، دار الآفاق الجديدة، د.ت).
- ابن رجب، عبد الرحمن، «فتح الباري، شرح صحيح البخاري»، تحقيق: أحمد فتحي، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- ابن زنجلة، عبد الرحمن، «تنزيل القرآن وعدد آياته»، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مجلة معهد الإمام الشاطبي، (العدد ٢، ذو الحجة، ١٤٢٧هـ: ٢٣٢).
- ابن سيده، علي، «المحكم والمحيط الأعظم»، (الطبعة ٢، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ٢٠٠٣م).
- ابن عاشور، محمد الطاهر، «التحرير والتنوير»، (د.ط، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م).
- ابن عباد، الصاحب، «المحيط في اللغة»، تحقيق: محمد آل ياسين، (د.ط، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٤م).
- ابن عطية، عبد الحق، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، (ط٢، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).
- ابن فارس، أحمد، «الصاحبي»، تحقيق: أحمد صقر، (د.ط، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي، القاهرة، د.ت).
- ابن فارس، أحمد، «معجم مقاييس اللغة»، تحقيق: عبد السلام هارون، (د.ط، دار الفكر، ١٩٧٩م).
- ابن قتيبة، عبد الله، «تأويل مشكل القرآن»، تحقيق: أحمد صقر، (ط٢، القاهرة، دار التراث، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).
- ابن قيم الجوزية، محمد، «الصواعق المرسلة علىٰ الجهمية والمعطلة»، تحقيق: علي الدخيل الله، (د.ط، الرياض، دار العاصمة، د.ت).
- ابن كثير، إسماعيل، «البداية والنهاية»، (د.ط، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- ابن كثير، إسماعيل، «تفسير القرآن العظيم»، (د.ط، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- ابن منظور، محمد، «لسان العرب»، (د.ط، القاهرة، دار المعارف، د.ت).
- أبو عبيد الهروي، أحمد، «الغريبين في القرآن والحديث»، تحقيق: أحمد المزيدي، (د.ط، السعودية، مطبعة نزار الباز، ١٩٩٩م).
- الأصبهاني، أحمد، «معرفة الصحابة»، تحقيق: عادل العزازي، (د.ط، دار الوطن، د.ت).
- الألباني، محمد ناصر الدين، «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها»، (د.ط، الرياض، مكتبة المعارف، د.ت).
- الألباني، محمد ناصر الدين، «صحيح سنن ابن ماجه»، (د.ط، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- الآمدي، علي، «الإحكام في أصول الأحكام»، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، (د.ط، الرياض، دار الصميعي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
- بازمول، محمد بن عمر، «القراءات وأثرها في التفسير والأحكام»، (ط١، الجزائر، دار الميراث النبوي، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).
- الباجي، سليمان، «الحدود في الأصول»، تحقيق: نزيه حماد، (د.ط، بيروت، حمص، مؤسسة الزغبي، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م).
- البزَّار، أحمد، «البحر الزَّخار، المعروف بمسند البزَّار»، (د.ط، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
- البغوي، الحسين، «شرح السنة»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط٢، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
- البغوي، الحسين، «معالم التنزيل»، (د.ط، الرياض، دار طيبة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
- البوصيري، أحمد، «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، (د.ط، دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- الثعلبي، أحمد، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، (د.ط، جدة، دار التفسير، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

- جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن، «الإتقان في علوم القرآن»، (د.ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ).
- الحاكم النيسابوري، محمد، «المستدرك علىٰ الصحيحين»، (د.ط، القاهرة، بيروت، مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).
- الذهبي، محمد، «تلخيص المستدرك علىٰ الصحيحين»، تحقيق: يوسف مرعشلي، (د.ط، بيروت، دار المعرفة، د.ت).
- الرازي، ابن أبي حاتم، «تفسير القرآن العظيم»، تحقيق: أسعد الطيب، (د.ط، السعودية، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- الرازي، محمد، «التفسير الكبير»، (د.ط، دار الفكر، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- الراغب الأصفهاني، الحسين، «مفردات ألفاظ القرآن»، تحقيق: صفوان داوودي، (ط٤، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
- الراغب الأصفهاني، الحسين، «مقدمة جامع التفاسير»، تحقيق: أحمد حسن فرحات، (د.ط، الكويت، دار الدعوة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).
- الزبيدي، محمد، «تاج العروس من جواهر القاموس»، (د.ط، الكويت، د.ن، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
- الزجاج، إبراهيم، «معاني القرآن وإعرابه»، تحقيق: عبد الجليل شلبي، (د.ط، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
- الزحيلي، محمد، «الوجيز في أصول الفقه الإسلامي»، (ط٢، دمشق، بيروت، دار الخير، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- الزركشي، محمد، «البحر المحيط في أصول الفقه»، تحقيق: عمر الأشقر، (ط٢، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
- الزركشي، محمد، «البرهان في علوم القرآن»، تحقيق: يوسف المرعشلي وجمال الذهبي وإبراهيم الكردي، (د.ط، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
- الزمخشري، محمود، «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل»، (ط٣، بيروت، دار المعرفة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- السبكي، عبد الوهاب، «جمع الجوامع في أصول الفقه»، تحقيق: عبد المنعم خليل، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
- السجستاني، ابن أبي داود، «كتاب المصاحف»، تحقيق: سليم الهلالي، (د.ط، مؤسسة غراس، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- السمرقندي، نصر، «بحر العلوم»، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
- الشاطبي، إبراهيم بن موسىٰ. «الموافقات»، تحقيق: مشهور آل سلمان، (د.ط، الخبر، دار ابن عفان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- الشوكاني، محمد، «إرشاد الفحول إلىٰ تحقيق الحق من علم الأصول»، تحقيق: سامي بن العربي، (د.ط، الرياض، دار الفضيلة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- الصنعاني، عبد الرزاق، «تفسير القرآن»، تحقيق: مصطفىٰ مسلم، (د.ط، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ/ ١٩٨١م).
- الطبري، محمد بن جرير، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، تحقيق: عبد الله التركي، (د.ط، القاهرة، دار هجر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
- الطحاوي، أحمد، «شرح مشكل الآثار»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
- الطيار، مساعد بن سليمان، «مفهوم التأويل والتفسير والاستنباط والتدبر»، (ط٣، السعودية، دار ابن الجوزي، ١٤٣٣هـ).
- الطيار، مساعد بن سليمان، «وقوف القرآن وأثرها في التفسير»، (د.ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ).
- عبد الرزاق، حسين أحمد، «المكي والمدني في القرآن»، لعبد الرزاق حسين، (د.ط، القاهرة، دار ابن عفان، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- العجلان، فهد، «التسليم للنص الشرعي والمعارضات الفكرية المعاصرة»، (ط٢، جدة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث الإسلامية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).
- العسقلاني، أحمد بن حجر، «الإصابة في تمييز الصحابة»، تحقيق: عبد الله التركي، (د.ط، القاهرة، مركز هجر للبحوث والدراسات، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

- العسقلاني، أحمد بن حجر، «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، (د.ط، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).
- الفراهيدي، الخليل، «العين»، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (د.ط، مكتبة الهلال، د.ت).
- القرطبي، أحمد، «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم»، (د.ط، دمشق، دار ابن كثير، بيروت، دار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).
- القرطبي، محمد، «الجامع لأحكام القرآن»، تحقيق: عبد الله التركي، (د.ط، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- القزويني، عبد الكريم، «شرح مسند الشافعي»، تحقيق: وائل زهران، (د.ط، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢هـ/ ٢٠٠٧م).
- الكافيجي، محمد، «التيسير في قواعد علم التفسير»، تحقيق: مصطفىٰ الذهبي، (د.ط، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- الكرماني، محمد بن أبي نصر، «شواذ القراءات»، تحقيق: شمران العجلي، (د.ط، بيروت، مؤسسة البلاغ، د.ت).
- الماوردي، علي بن محمد، «النكت والعيون»، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
- محمد المقدسي، «المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما»، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، (ط٣، بيروت، دار خضر، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- مقاتل بن سليمان، «التفسير»، تحقيق: عبد الله شحاتة، (د.ط، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- النحاس، أحمد بن محمد، «القطع والائتناف»، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي، (د.ط، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
- النووي، يحيىٰ، «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، (د.ط، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).
- الهروي، أحمد، «الغريبين في القرآن والحديث»، تحقيق: أحمد فريد، (د.ط، السعودية، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- الهيثمي، علي، «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، حسام الدين القدسي، (د.ط، بيروت، دار الكتب العربية، د.ت).
- الواحدي، علي، «التفسير البسيط»، (د.ط، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ).
- الواحدي، علي، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد»، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
- الوهبي، فهد، «المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه»، (ط١، الرياض، مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

* رومنة المصادر والمراجع العربية

- Ibn Abi Talib, Makki. *Al-Hidaya ila Bulugh al-Nihaya*. Sharjah: University of Sharjah, 1429 AH/2008 CE.
- Ibn al-Athir al-Jazari, Ali. *Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar*. Edited by Tahir al-Zawi and Mahmoud al-Tanahi. Beirut: Al-Maktaba al-Islamiyya, 1399 AH/1979 CE.
- Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman. *Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir*. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1423 AH/2002 CE.
- Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman. *Gharib al-Hadith*. Edited by Abdul Mu'ti Qal'aji. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1425 AH/2004 CE.
- Ibn al-Najjar, Muhammad. *Sharh al-Kawkab al-Munir*. Edited by Muhammad al-Zuhayli and Nazih Hammad. Saudi Arabia: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1413 AH/1993 CE.
- Ibn Battal, Ali ibn Khalaf. *Sharh Sahih al-Bukhari*. Edited by Yasser ibn Ibrahim. Riyadh: Maktabat al-Rushd, n.d.
- Ibn Taymiyya, Ahmad. *Al-Iklil fi al-Mutashabih wa al-Ta'wil*. Edited by Muhammad Shahata. Alexandria: Dar al-Iman, n.d.
- Ibn Taymiyya, Ahmad. *Al-Risala al-Safadiyya*. Edited by Muhammad Hasan. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1420 AH/2000 CE.
- Ibn Taymiyya, Ahmad. *Dar' Ta'arud al-Aql wa al-Naql*. Edited by Muhammad Rashad. 2nd ed. Riyadh: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1411 AH/1991 CE.
- Ibn Taymiyya, Ahmad. *Majmu' al-Fatawa*. Edited by Abdul Rahman ibn Qasim. Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1425 AH/2004 CE.
- Ibn Juzayy, Muhammad ibn Ahmad. *Al-Tashil li Ulum al-Tanzil*. Edited by Abu Bakr ibn Abdullah Sadaawi. Sharjah: Al-Muntada al-Islami, 1433 AH/2012 CE.
- Ibn Junaydil, Sa'd ibn Abdullah. *Mu'jam al-Amakin al-Ward Dhikruha fi Sahih al-Bukhari*. Saudi Arabia: Darat al-Malik Abdul Aziz, 1419 AH/1999 CE.
- Ibn Hazm, Ali. *Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam*. Edited by Ahmad Shakir. Beirut: Dar al-Afaq al-Jadida, n.d.
- Ibn Rajab, Abdul Rahman. *Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari*. Edited by Ahmad Fathi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1427 AH/2006 CE.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- Ibn Zanjala, Abdul Rahman. *Tanzil al-Qur'an wa Adad Ayatih*. Edited by Ghanim Qadduri al-Hamd. *Journal of Imam Shatibi Institute*, no. 2, Dhu al-Hijjah, 1427 AH, 232.
- Ibn Sida, Ali. *Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam*. 2nd ed. Cairo: Institute of Arabic Manuscripts, 2003 CE.
- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir. *Al-Tahrir wa al-Tanwir*. Tunis: Dar al-Tunisiyya lil-Nashr, 1984 CE.
- Ibn Abbad, al-Sahib. *Al-Muhit fi al-Lugha*. Edited by Muhammad Al Yasin. Beirut: Alam al-Kutub, 1994 CE.
- Ibn Atiyya, Abdul Haqq. *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz*. 2nd ed. Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1428 AH/2007 CE.
- Ibn Faris, Ahmad. *Al-Sahibi*. Edited by Ahmad Saqr. Cairo: Isa al-Babi al-Halabi Press, n.d.
- Ibn Faris, Ahmad. *Mu'jam Maqayis al-Lugha*. Edited by Abdul Salam Harun. Beirut: Dar al-Fikr, 1979 CE.
- 10. Ibn Qutayba, Abdullah. *Ta'wil Mushkil al-Qur'an*. Edited by Ahmad Saqr. 2nd ed. Cairo: Dar al-Turath, 1393 AH/1973 CE.
- 11. Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad. *Al-Sawa'iq al-Mursala ala al-Jahmiyya wa al-Mu'attila*. Edited by Ali al-Dakhil Allah. Riyadh: Dar al-Asima, n.d.
- 12. Ibn Kathir, Ismail. *Al-Bidaya wa al-Nihaya*. Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1436 AH/2015 CE.
- 13. Ibn Kathir, Ismail. *Tafsir al-Qur'an al-Azim*. Cairo: Dar al-Hadith, 1423 AH/2002 CE.
- 14. Ibn Manzur, Muhammad. *Lisan al-Arab*. Cairo: Dar al-Ma'arif, n.d.
- Abu Ubayd al-Harawi, Ahmad. *Al-Gharibayn fi al-Qur'an wa al-Hadith*. Edited by Ahmad al-Mazidi. Saudi Arabia: Nizar al-Baz Publishing House, 1999 CE.
- Al-Asbahani, Ahmad. *Ma'rifat al-Sahaba*. Edited by Adil al-Azzazi. Riyadh: Dar al-Watan, n.d.
- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. *Silsilat al-Ahadith al-Sahiha wa Shay' min Fiqhiha wa Fawa'idiha*. Riyadh: Maktabat al-Ma'arif, n.d.
- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. *Sahih Sunan Ibn Majah*. Riyadh: Maktabat al-Ma'arif, 1417 AH/1997 CE.
- Al-Amidi, Ali. *Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam*. Edited by Abdul Razzaq Afifi. Riyadh: Dar al-Sumay'I, 1424 AH/2003 CE.
- Bazmul, Muhammad ibn Umar. *Al-Qira'at wa Atharuha fi al-Tafsir wa al-Ahkam*. 1st ed. Algeria: Dar al-Mirath al-Nabawi, 1436 AH/2015 CE.

- Al-Baji, Sulayman. *Al-Hudud fi al-Usul*. Edited by Nazih Hammad. Beirut/Homs: Mu'assasat al-Zaghabi, 1392 AH/1973 CE.
- Al-Bazzar, Ahmad. *Al-Bahr al-Zakhar, al-Ma'ruf bi-Musnad al-Bazzar*. Medina: Maktabat al-Ulum wa al-Hikam, 1424 AH/2003 CE.
- Al-Baghawi, al-Husayn. *Sharh al-Sunna*. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut. 2nd ed. Damascus: Al-Maktab al-Islami, 1403 AH/1983 CE.
- Al-Baghawi, al-Husayn. *Ma'alim al-Tanzil*. Riyadh: Dar Tayyiba, 1430 AH/2009 CE.
- Al-Busayri, Ahmad. *Ithaf al-Khayra al-Mahra bi-Zawa'id al-Masanid al-Ashara*. Riyadh: Dar al-Watan lil-Nashr, 1420 AH/1999 CE.
- Al-Tha'alibi, Ahmad. *Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Qur'an*. Jeddah: Dar al-Tafsir, 1436 AH/2015 CE.
- Jalal al-Din al-Suyuti, Abdul Rahman. *Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an*. Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1426 AH.
- Al-Hakim al-Nisaburi, Muhammad. *Al-Mustadrak ala al-Sahihayn*. Cairo/Beirut: Dar al-Ta'sil, Center for Research and Information Technology, 1435 AH/2014 CE.
- Al-Dhahabi, Muhammad. *Talkhis al-Mustadrak ala al-Sahihayn*. Edited by Yusuf Mar'ashli. Beirut: Dar al-Ma'rifa, n.d.
- Al-Razi, Ibn Abi Hatim. *Tafsir al-Qur'an al-Azim*. Edited by As'ad al-Tayyib. Saudi Arabia: Nizar Mustafa al-Baz Library, 1417 AH/1997 CE.
- Al-Razi, Muhammad. *Al-Tafsir al-Kabir*. Beirut: Dar al-Fikr, 1401 AH/1981 CE.
- Al-Raghib al-Asfahani, al-Husayn. *Mufradat Alfaz al-Qur'an*. Edited by Safwan Dawudi. 4th ed. Damascus/Beirut: Dar al-Qalam/Dar al-Shamiyya, 1430 AH/2009 CE.
- Al-Raghib al-Asfahani, al-Husayn. *Muqaddimat Jami' al-Tafasir*. Edited by Ahmad Hasan Farhat. Kuwait: Dar al-Da'wa, 1405 AH/1984 CE.
- Al-Zabidi, Muhammad. *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus*. Kuwait: n.p., 1413 AH/1993 CE.
- Al-Zajjaj, Ibrahim. *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuhu*. Edited by Abdul Jalil Shalbi. Beirut: Alam al-Kutub, 1408 AH/1988 CE.
- Al-Zuhayli, Muhammad. *Al-Wajiz fi Usul al-Fiqh al-Islami*. 2nd ed. Damascus/Beirut: Dar al-Khayr, 1427 AH/2006 CE.
- Al-Zarkashi, Muhammad. *Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh*. Edited by Umar al-Ashqar. 2nd ed. Kuwait: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1413 AH/1992 CE.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- Al-Zarkashi, Muhammad. *Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an*. Edited by Yusuf al-Mar'ashli, Jamal al-Dhahabi, and Ibrahim al-Kurdi. Beirut: Dar al-Ma'rifa, 1410 AH/1990 CE.
- Al-Zamakhshari, Mahmud. *Al-Kashaf an Haqa'iq al-Tanzil wa Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil*. 3rd ed. Beirut: Dar al-Ma'rifa, 1430 AH/2009 CE.
- Al-Subki, Abdul Wahhab. *Jam' al-Jawami' fi Usul al-Fiqh*. Edited by Abdul Munim Khalil. 2nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1424 AH/2003 CE.
- Al-Sijistani, Ibn Abi Dawud. *Kitab al-Masahif*. Edited by Salim al-Hilali. Kuwait: Gharas Foundation, 1427 AH/2006 CE.
- Al-Samarqandi, Nasr. *Bahr al-Ulum*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1413 AH/1993 CE.
- Al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa. *Al-Muwafaqat*. Edited by Mashhur Al Salman. Al-Khobar: Dar Ibn Affan, 1417 AH/1997 CE.
- Al-Shawkani, Muhammad. *Irshad al-Fuhul ila Tahqiq al-Haqq min Ilm al-Usul*. Edited by Sami ibn al-Arabi. Riyadh: Dar al-Fadila, 1421 AH/2000 CE.
- Al-San'ani, Abdul Razzaq. *Tafsir al-Qur'an*. Edited by Mustafa Muslim. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1410 AH/1981 CE.
- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. *Jami' al-Bayan an Ta'wil Ay al-Qur'an*. Edited by Abdullah al-Turki. Cairo: Dar Hajar, 1422 AH/2001 CE.
- Al-Tahawi, Ahmad. *Sharh Mushkil al-Athar*. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut. Beirut: Mu'assasat al-Risala, 1415 AH/1994 CE.
- Al-Tayyar, Musaid ibn Sulayman. *Mafhum al-Ta'wil wa al-Tafsir wa al-Istinbat wa al-Tadabbur*. 3rd ed. Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi, 1433 AH.
- Al-Tayyar, Musaid ibn Sulayman. *Wuquf al-Qur'an wa Atharuha fi al-Tafsir*. Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1431 AH.
- Abdul Razzaq, Husayn Ahmad. *Al-Makki wa al-Madani fi al-Qur'an*. Cairo: Dar Ibn Affan, 1420 AH/1999 CE.
- Al-Ajlan, Fahd. *Al-Taslim lil-Nass al-Shar'I wa al-Mu'aradat al-Fikriyya al-Mu'asira*. 2nd ed. Jeddah: Markaz al-Ta'sil lil-Dirasat wa al-Buhuth al-Islamiyya, 1436 AH/2015 CE.
- Al-Asqalani, Ahmad ibn Hajar. *Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba*. Edited by Abdullah al-Turki. Cairo: Hajar Center for Research and Studies, 1429 AH/2008 CE.
- Abu Ubayd al-Harawi, Ahmad. *Al-Gharibayn fi al-Qur'an wa al-Hadith*. Edited by Ahmad Farid. Saudi Arabia: Nizar Mustafa al-Baz Library, 1419 AH/1999 CE.
- Al-Asqalani, Ahmad ibn Hajar. *Fath al-Bari bi-Sharh Sahih al-Bukhari*. Cairo: Dar al-Hadith, 1424 AH/2004 CE.

- Al-Farahidi, al-Khalil. *Al-Ayn*. Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i. Baghdad: Maktabat al-Hilal, n.d.
- Al-Haythami, Ali. *Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id*. Edited by Husam al-Din al-Qudsi. Beirut: Dar al-Kutub al-Arabiyya, n.d.
- Al-Kafiji, Muhammad. *Al-Taysir fi Qawa'id Ilm al-Tafsir*. Edited by Mustafa al-Dhahabi. Cairo: Maktabat al-Qudsi, 1419 AH/1998 CE.
- Al-Kirmani, Muhammad ibn Abi Nasr. *Shawadh al-Qira'at*. Edited by Shamran al-Ajli. Beirut: Mu'assasat al-Balagh, n.d.
- Al-Mawardi, Ali ibn Muhammad. *Al-Nukat wa al-Uyun*. Edited by al-Sayyid ibn Abdul Maqsud ibn Abdul Rahim. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, n.d.
- Al-Muqaddasi, Muhammad. *Al-Mustakhraj min al-Ahadith al-Mukhtara mimma lam Yukhrijhu al-Bukhari wa Muslim fi Sahihayhima*. Edited by Abdul Malik ibn Duhaysh. 3rd ed. Beirut: Dar Khidr, 1420 AH/2000 CE.
- Al-Nahas, Ahmad ibn Muhammad. *Al-Qat' wa al-I'tinaf*. Edited by Abdul Rahman al-Matrudi. Riyadh: Dar Alam al-Kutub, 1413 AH/1992 CE.
- Al-Nawawi, Yahya. *Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj*. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1433 AH/2012 CE.
- Al-Qurtubi, Ahmad. *Al-Mufhim lima Ashkala min Talkhis Kitab Muslim*. Damascus/Beirut: Dar Ibn Kathir/Dar al-Kalim al-Tayyib, 1417 AH/1996 CE.
- Al-Qurtubi, Muhammad. *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an*. Edited by Abdullah al-Turki. Beirut: Mu'assasat al-Risala, 1427 AH/2006 CE.
- Al-Qazwini, Abdul Karim. *Sharh Musnad al-Shafi'i*. Edited by Wail Zahrani. Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1428 AH/2007 CE.
- Al-Wahidi, Ali. *Al-Tafsir al-Basit*. Riyadh: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1430 AH.
- Al-Wahidi, Ali. *Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1415 AH/1994 CE.
- Al-Wahbi, Fahd. *Al-Masa'il al-Mushtaraka bayn Ulum al-Qur'an wa Usul al-Fiqh*. 1st ed. Riyadh: Tafsir Center for Qur'anic Studies, 1436 AH/2015 CE.
- Muqatil ibn Sulayman. *Al-Tafsir*. Edited by Abdullah Shihata. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1423 AH/2002 CE.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

فهرس الموضوعات

المستخلص ٣٥
Abstract ٣٧
مقدمة ٤١
المبحث الأول: مواضع ورود لفظ التأويل في القرآن الكريم ٤٧
المبحث الثاني: معنى لفظ (التأويل) في اللُّغة ٥٣
المبحث الثالث: المفهوم القرآني للفظ (التأويل) ٥٥
المبحث الرابع: لفظ (التأويل) في استعمال السَّلف ٧٥
المبحث الخامس: مصطلحٌ ومفهوم، متعلِّقان بلفظ (التأويل) ٧٨
* الخاتمة ٩٢
* ثبت المصادر والمراجع ٩٤
* رومنة المصادر والمراجع العربية ١٠١
فهرس الموضوعات ١٠٦

TADABBUR JOURNAL

Office Khibrat Taibah
or research and studie

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

.Issue NO.(19), Volume (10), Year 20 / Muharram 1447 AH, corresponding to July 2025

(Issn-L): 1658-7642

Certified in Arab Citation & ImpactFactor «Arcif» (2024)

Issue Topics

- *The Concept of «Ta'weel» in The Holy Quran - A Descriptive and Comparative Study* — *Wejdan Suliman Alharbi, Prof. Dr. Hanaa Abdullah Abu Daoud*
- *Defense Projects on the Lights of Quran* — *Dr.Ahmad Nayef Alsudairi*
- *The Thematic Unity of Surat An-Nazi›at in Light of the Science of Correspondences: An Applied Study* — *SALAMA ABDENNASSER*
- *Human Obstinacy in the Noble Qur'an* — *Dr. Muhammad Yusuf Al-Deek, Fatimah Talib Mahmoud Abdullah*
- *Report on a Master's Thesis Compositions' Semantics and its Effect on Qur'anic Contemplation, An Applied Study on Surat Yusuf* — *Ghazi Ahmad Mohammad Daghmash*
- *Report on a Scientific Book: "The Vanguard of Guidance by the Qur'an: A Foundational and Analytical Study of Methodology and Output."* — *Authored by: Badr bin Mari Al-Mari, Report prepared by: Dr. Ibrahim bin Atif El-Menoufy*
- *Report on the International Conference on the Objectives of the Holy Quran: Foundation and Implementation University of Sharjah, United Arab Emirates* — *Prepared by: Mustafa Mahmoud Abdulwahid*

25 SR
1658-7642

ISSN